

في ختام دورة الشهيد إبراهيم فيصل غداً

شهداء النوبة في مواجهة النجوم الدوليين

صندوق دعم المرضى
منطقة النوبة
تحت شعار
ما نقص مال من صدقة
3366912
احمد الختم عبد السلام
الاشعار هاتف: 0993130757
خوجلي الامين سليمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
النوبة
قيادة وريادة
اسبوعية شاملة
تصدرها رابطة شباب النوبة
العدد 40

المدير العام :
حسن محمد حسن
رئيس التحرير
حمد الهادي ابو الحسن
مدير التحرير
هبة الطيب السنوسي
سكرتير التحرير
ياسر رحمة الله الطيب

الخميس ١ جمادي الأولى ١٤٤٧ هجري الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ م

إفتتاحية

نلتقي .. فننتقي .. لنترتقي

وها نحن في معيتمكم نخاتل الأيام
بواقعها المعلوم والمشهود بداهة .. ما
بين بدايات لا تخلو من تعثرات
وخطوات لا تنكر تنكبات وملاحظات
تبدوونها فننقف لديها في محاولة
مراجعات .. نقوم بها إعوجاج ونصوب
بها قصورات .. موقنين أننا لا نزال في
بداية البدايات و لا يمكننا أن نحقق
لريفنا هذا ومن ثم وطننا ما يستحقه
إلا اذا تعاضمت بداخلنا العزائم
وأتحدت بين جهودنا الشكائم .. لنجابه
ما هو متجاوز لكل ما هو معتاد ومألوف
.. نعم

نعلم أننا لا نزال في طور التخلق الأولى
.. ونوقن أن لكل بدايات تعثراتها و
معوقاتها .. شدائدنا و متطلباتها
وريفنا هذا على إمتداده أكبر من كل
هذه وتلك .. ووطننا أبحر وأبرك من كل
ما نمر به الآن من منعطفات يعلمها
حتى طوب أرضه

.. غير أننا ومن خلال مسيرتنا
القصيرة هذه .. وجدنا منكم من شتى
أشكال الدعومات والوقفات ما يجعلنا
أكثر ضراوة على مجابهة كل ما هو
كائن .. العابر منه والذي تنامي بفعل
غفلاتنا.

ندرك أن الغد يحمل لنا بين جنباته كل
ما هو ثمين وغالي ..
ونوقن أن لكل غالبية من ألوان وأشكال
الحياة مهرها المستحق
ونذكر أنفسنا و مطالعينا بأننا نستحق
فوق ما نتطلع إليه وأن تعالت بداخلنا
الأهداف والطموحات
ولا نملك إلا أن نرف لكم سادتي
بشريات أننا محقق كل اهدافنا ..
كيف لا وها نحن نرى إتحادكم المتزايد
على إجتياز كل ما هو متجاسر على
توحدنا وتأزرنا وعملنا المتعاهد و
المتلاحم على تشكيل غدٍ مستحق من
خلال هذه النافذة (الصحيفة) والتي
لن نقول بكامل رضائنا عنها في ثوبها
الحالي وإن أقررنا بتسارع تنامي
أهدافها وتنوع طرقها وبمزيد من
تلاحمنا وإتحادنا المتزايد قريباً قريباً
قريباً سنكون كما نود...

غداً ختام دورة الشهيد إبراهيم فيصل

يلتقي عصر الغد على ملعب (الدكلاية)
عند الثالثة والنصف عصراً في ختام
دورة الشهيد إبراهيم فيصل الفكي
فريقاً النجوم الدوليين وشهداء النوبة
في مباراة يتوقع لها أن تأتي قوية
ومثيرة من الطرفين من واقع ما قدماه
من مستويات خلال مسيرة الدورة .
فريق النجوم وصل للنهائي بالرغم من
خسارته من فريق النخبة بنتيجة ٢/١
ألا أن قرار اللجنة المنظمة باستبعاد
فريق النخبة بسبب شغب بعض
مشجعيه حول نتيجة المباراة لصالح
النجوم الدوليين .
اما شهداء النوبة فصعد للنهائي على
حساب أكاديمية النصر بعد فوزه
الساحق بسبعة أهداف مقابل ثلاثة



الذكرى الأولى لرحيل الشيخ : المبارك عبد الرحمن

نعي أليم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعي
أسرة صحيفة النوبة بأحر التعازي في
وفاة المغفور لها بأذن الله

نفيسة احمد الشريف

زوجة الصادق السمانى ووالدة كل من أمير
وأمين والطيب وشقيقة المرحوم معتصم
وهاشم والمرحوم الصادق والشريف

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

نعي أليم

تتقدم أسرة صحيفة النوبة بأحر التعازي
في وفاة المغفور له بأذن الله

احمد الأمين احمد الحاج العباس

والد كل من الأمين ووليد ومحمد
وشقيق محمد الامين والطيب الامين
والجيلي الأمين
نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن
يسكنه فسيح جناته .

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

نساء بلادي..سلام



هبة الطيب السنوسي

التحية لנסاء بلادي في كل جزء من وطننا المنكوب، الأمهات الحبيبات، ربات البيوت، وربيات رجال أحسنوا تربيتهم علي السترة، فاصبحن في ظل هذه الظروف يصنعن من القليل قوتاً يسد جوع صغارهن ومن اللاشئ كل أسباب الحياة التحية لكل امرأة خرجت منذ الصباح تبحث عن عمل يوفر لها ما يعيل صغارها، أطفال أنهلكم اليتيم والعوز أو إخوانا في سنوات عمرهم الأولى أو كبارا في العمر أنهلكم الأمراض وقد طال انتظارهم لأدوية غلا ثمنها وحال دونها سوء الحال (أنت في عليائك جميلة)

كل الإحترام والتقدير لبائعات الشاي كم أسعدت نكهة النعناع الزكية روحاً تأنهه، بينما عبق القرنفل يحكي قصة مختلفة عن غابات استوائية تضج بالحياة.

تثري عبق القهوة في اكواب طال انتظارها توقا لرائحة البن الطازجة حيث تلتقي أمزجة الرواد أو تختلف تلتقط اذنك همهمات مرهقة لعامل تلطخت يده بالزيت (عليك الله قهوة خالي دوا) تلتقطين كلماته ثم تسكبينها بحب في كوب من

من الزجاج اللامع .
(أنت تصنعين السعادة)
الخالات بائعات الفول والتسالي يعاقرن شمس النهارات الحارقة دون شكوي او كلل
تكتسي وجوههن سمرة حبيبة،
ملامح طيبة وصبورة، ينتشرن بالقرب من أماكن تجمع المارة ومحطات المواصلات يفتشن الأرض واضعات نصب اعينهن أكياس الفول المدمس وحيات التسالي اللذيذة وبعض من أقراص حلوي السمسم الشهية
يغشاهن الركاب ليتزودوا منهم ببعض الطيبات تعينهم علي رحلة الرجوع من يوم شاق
(أنتن ملكات علي عروش الإنسانية)
و سلاما عمتي الفزاشة
المقشاشة حولك
كم بشوفها زهور
أيقونات الصبر عاملات النظافة في المستشفيات والمدارس والمرافق الحكومية والمرافق الخاصة
بهذه اللمسة الحانية من أيادٍ انهكتها المنظفات الكيميائية لقد صنعتن من العالم مكاناً أفضل للحياة
(يوضع علي رؤوسكن تاج الملكات)
في كل مكان نساء يعملن من أجل كسب قوتهن في ظل ظروف اقتصادية سيئة
خيارات كسب العيش مؤلمة ومذلة احياناً والعائد لايسمن ولايغني من جوع لكن



الحوجة قاهرة وهناك أفواه مفتوحة لاطفال جيع .
التحية لكن المناضلات في بلادي من طلوع الشمس وحتى غروبها
نتمنى من المنظمات الوطنية والاجنبية والمؤسسات الحكومية محاولة دعم الأسرعوموا و النساء بصورة خاصة بمشاريع إنتاجية قاعدية وهي عبارة عن مشاريع بسيطة لدعم الأسر ومحاولة توطين الصناعات المحلية او الزراعة او تربية الماشية او أي من المشاريع التي يمكنها دعم إقتصاد الاسرة حتي تتمكن النساء من عيش حياة كريمة دون ان يتعرضن لكل هذا.
دامت نساء بلادي قويات ،، ومكرمات
تحبي تعيشي لامقهورة ولامنهورة
لاخاطر جنائك مكسور
بل مستورة
ياذات الضرا المستور

معليش علشان انت الكبير

الأصغر منه ..زي مثلا كيف يقدر يحمي نفسه وأخوانه ويدافع عنهم..تكليفه بمهام بسيطة يقدر ينجحها على أكمل وجه..مساعدة أخوانه في دروسهم وغيره..حاجات كثيرة بنقدر نخليه من خلالها يعتمد على نفسه ويحس إنو كبير.. وماح نحتاج نسمعو الكلمة دي كل شوية.. وهو تلقائياً تاني ح يتنازل لأخوانه الأصغر منه بكل حب..وحس المسؤولية عندو تجاههم ح يكون عالي.. استخدام الجمل والكلمات في وقتها المناسب وتوظيفها بطريقة صحيحة بتخلق جو محبة وتقاهم بين الأخوان وبتخلي كل واحد لازم حدوده ومحترم التاني..
نحن هادئ ومليان محنة ودفىء..والحاجة دي بتبدأ من طريقة تربيتنا للكبير..وبرضو كمان نشيل من قاموسنا كلمة (البكر عوير)بالعكس البكر حساس وفاهم ومسؤول بس نحن نعرف كيف نوجهه بطريقة صحيحة..

النفس والإحساس بالمسؤولية..ومرات بنقولها بحفاء وعصبية فيها إجماع لحقوق الطفل .. في حاجات الأطفال فيها سواسية مابتعتمد على العمر زي(حب الألعاب أو القروش أو أكلة معينة) هنا إنت لو حرمتيهو منها بحكم انو هو الكبير ماح يفهم ليك الحاجة دي.. ح يحكم عليك طوالي إنو إنتي(ماما) صعبة وبتفرق بين أولادها..والحاجة دي ح تخلق جواه مشاعر الغيرة الشديدة وممكن تصل لمرحلة الحقد إذا إنت ماقدرتي تعرفي الزمان والمكان المناسب الممكن تقولي فيه الجملة دي .
علشان ما نخلق فجوة بين الأخوان ومشاعر غير محبة في نفوسهم نحن لازم نعرف متين نميز بين الكبير والصغير وبطريقة تخلي الكبير راضي ومقتنع من غير إحساس بالضيق تجاه أمه أو أخوه الصغير..
من وجهة نظري بشوف إنه المواقف هي الممكن نبدأ بيها ونستخدم فيها كلمة(علشان إنت كبير) مواقف بعيدا عن أخوانه



أسماء عبد الوهاب

جملة بنتقال كثير إرضاء لرغبات الطفل الصغير على حساب الطفل(الكبير)..أبوة هو لسه طفل بس في نظر أهلو إنو كبير..بس لسه جواه رغبة في اللعب وفي حب الإمتلاك وفي اللامبالاة وفي الحاجة الإتشات منو وأدوها للصغير علشان يسكت ويرضى..ومتجاهلين تماما مشاعرو وإحساسو ورغبته في الحاجة الإتشات منو دي..
(علشان انت كبير) الكلمة دي في كثير من الأحيان بنقولها نحن الأهالي لأطفالنا(البكور) كنوع من الإعتماد على

كيف نربي أبنائنا على المسؤولية



كانت اساسية في ذلك الزمان سواء كان تربية دواجن والحرص عليها من اكلها وشربها.. باخراجها وادخالها .
او تربية اغنام او ابقار والحرص على حلبها وتوفير العلف والعلاج لها. وتعاون الفتاة امها في شؤون البيت مع ان ذلك يجب الا يقتصر على الفتاة فلابد للولد ان يتعلم منذ صغره معنى الالتزام والعطاء..والعطاء قيمة انسانية يجب ان تتوفر في الكل.. اما اليوم فمع التغيرات السريعة اصبح الابناء يعيشون في بيئة مريحة. لكنها لا تبني شخصية قوية.
ولتربية جيل بشخصية قوية يتحمل المسؤولية سواء ان اغترب او تزوج فيجب ان يبدأ الامر من البيت نفسه. فالقدوة هي المعلم الاول حين يرى الطفل والديه منضبطين في مواعيدهم واعمالهم وصادقين في اقوالهم ملتزمين بواجباتهم وفق زمن محدد دون تأفف او تهرب .. سينشأ الطفل على ذلك دون توجيه مباشر. كما يجب إشراك الابناء في اتخاذ القرارات الاسرية مثل تنظيم مصروف البيت والمشاركة في اعمال المنزل .. ليشعروا بأن لهم دورا حقيقيا.. يستمرون في ادائه طول عمرهم ومن ذلك حرصهم على ترتيب غرفهم وتنظيم أسرتهم و غسل ملابسهم ووضع الملابس المتسخة في مكان مخصص والحرص علي وضع احذيتهم في مكان مخصص والتنظيم والحرص على النظافة فمن يحرص على ترتيب غرفته يحرص على نظافتها فسوف يكون حريصا أن لا يلقي القمامة باهمال ولا يخرب الارضيات.. الخ
فلابد من الموازنة بين حريتهم وراحتهم في العيش و في تعليمهم المسؤولية.



مصطفى نادر الكنزي

بين المغريات الرقمية وضغوط الحياة يظل غرس روح المسؤولية والإعتماد على النفس والتعاون .. في الابناء مهمة الاسرة الأولى التي تغفل عنها.. فتربية الابناء عندنا مبنية على توفير الراحة الكافية للابناء التي قد تكون احيانا مضرة
فذلك يجب تعليمهم اساليب حياتية تساعدهم في مقل الايام اذا حلتك الظروف ومن تلك الاساليب والطرق تربيتهم على روح التعاون وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.. وهي ليست بالمهمة السهلة.
الاجهزة الذكية و وسائل الراحة أضعفوا ارتباط الطفل بالقيم العملية والاعتماد على النفس. اصبح كثير من الابناء يعتمدون على غيرهم في ابسط الامور. ففي الماضي كان الطفل السوداني يشارك أسرته في كل تفاصيل الحياة. يساعد والده في مجال عمله سواء كان زراعة او تربية مواشي او تجارة و احيانا في البناء وفي غير ذلك عندما يذهب الوالد للعمل يقوم ببعض المهام اليومية التي

المغترب
شلال الثقيلة

جدية بشرى سايمان

أصبح كثير من المواطنين يعيش في غربة الآن ... يكابد الأميين ويعيش حياة نهجل كثيرا من تفاصيلها .. فتلك حياة تذخر بكل ماهو قاسٍ وصعب على من يعايشها فلا حبيب يداوي ولا أخ يحكى له عن آلام ووخزات .. تجد كل مجموعة منهم موجودين في منزل. وكل منهم لديه ما يقوم به ..يخرجون إلى العمل في الصباح ويعودون في الليل إلى ذات المنزل.وهكذا حياتهم عبارة عن روتين ممل .. وخروج الإنسان عن وطنه هذا بحد ذاته عقوبة
إن الغريب له مخافة سارقٍ، وُخضوعٌ مديونٍ ودلٌ موثقٍ
فإذا تذكّر أهله وبلاده .. ففؤاده كجناح طير خافقٍ

لاحظ مشاعرك وأنت في مطار الغربة ومطار بلدك ونظرة الناس إليك وأنت كيف تنظر إليهم، شعورك على أنك تقدر تسال ...او انك ممكن تحطئ ...أنت بتكون على أعصابك ... (ومن خرج عن داره قل مقدره) ..وما خرجتم عن دياركم إلا إضطرارا ...
المغترب في الحرب الشايل هم أهله وأرحامه ...رغم قلة الراتب إلا أنه يوزعه بين الخالة والعمة والجد والجددة والصابب وكل أهله وذويه وكل من يحتاج . ..وإذا فتح باب للتبرعات لمريض أو لتكلفة زواج تجده أول من يمد يد العون ويساعد. ..بارك الله في عملك وفي مالك. ..

المغترب (شلال الثقيلة)....زي ما قال الكاتب حسبو عبدالمنعم :
مرات الظروف بتوري صاح وحقبة منو البركز معاك ساعة الماسي وضيقها الخوة إن بقت في الله ياهو طريقها الما بتلقى في حارة أوغ تشرب باردو مابتغير الساعيا بطنو غريقا
التي والبخيل لي نفسك طارد وابعدو أكبر حسنة إنك تلقى زول وتساعدو وأكعب حاجة إنك تخلف البتواعدو
المغترب فعلاً شلال هم البلد وهم الأهل وأكثر زول عارف الأخبار والحاصل رغم إنه بعيد وبازل فيديوهات ومنشورات عن الحاصل.
رسائل جات للمغتربين عبر السوشيل ميديا فيها :
(إنت مدام واجعاك الوضع أنزل وشيل سلاحك وحارب مع أخوانك)..
(الرجالة في الميدان ما في الميديا).
عايزا أقول ليك.

يا أبو ضراع أهدر ما تخلي التعليقات دي تأثر فيكففي من المغتربين شخص من أسرة بسيطة وفي منهم أكبر شخص في البيت. وكم من أسرة هاجرت من مكان لي آخر وكان الداعم والسند مغترب

وكم من أسرة فقد الأب والأخ والعمل وكان السند والمسؤول عن البيت مغترب. ..وفي منهم طلع برا السودان وكان السبب مغترب. ... وكم أسرة يياكلوا وبشربوا من (التكايا) والمساهمة كانت من المغترب. .. عايزا أقول ليكم إنو إنتو السند شيايلين الثقيلة
عكاز الوطن
(ودي المحرية فيكم).

إحتسبوا هذه الغربة عند ربكم وأعلموا أنكم في سبيل الله وما خرجتم من أوطانكم إلا إضطراراً لكنها ستكون لكم نبراساً ونوراً يوم القيامة
ربنا يرد غربتكم بالسلامة وترجعوا وكل الأهل بخير وعافية

بين لذع التجارب وندى الحكمة



مصطفى فيصل

الحياة ميدان فسيح تتناوب فيه الأيام بين نفع وضر وسرور ومرارة تقبل حيناً بوجه باسم يملأ القلب طمأنينة وتدبر حيناً بوجه عابس يعلم النفس الصبر واليقين هي مدرسة لا تسلم شهادتها إلا بعد إختبارات تزلزل الكيان وتنقي الإيمان وتصفى الفكر من شوائب الغرور والإغترار..

فكم من إنسان غمره النعيم حتى ظن أن لا ضير بعده ثم إنقلبت عليه الأيام فذاق طعم الشدة فإذا هو يتعلم أن دوام الحال من المحال وأن العافية لا تعرف إلا بعد كدر وألم وكم من مبتلى تجرع مرارة البلاء فصر ورضي فإذا بدموعه تثمر حكمة وإذا بجراحه تثبت نوراً في قلبه فيرى في كل كسر لطفاً خفياً وفي كل فقد عطية غير منظورة .

مفتاحيات



عوض المفتاح

حيث ناجى الطير بالله يا طير المهاجر للوطن زمن الخريف..

بسرعة تطير أوعك تقيف وتواصل الليل بالصباح وكان تعب منك جناح في السرعة زيد .. في بلادنا ترتاح ضل الدليب أريح سكن .. أم أنه قدر قيمة الحافز .. في بلادنا ترتاح ضل الدليب أريح سكن . وما بين هذه الروائع وأزمان النزوج تكمن الأزمات..

فصالح أحمد إبراهيم ذلك الشاعر المهاجر الذي تقلب بين اليسار واليمين لم يعش معنا أوان الحرب والنزوج وهجرة الطيور لكنه لو عاش حتى رأى مارأينا لكان شكل القصيدة قد اختلف . فالليل لم يعد هو الليل .

وتلك الأيام



اسامة عوض

لكل منا ذكرياته الخاصة، فذكرياتنا هي كنز ثمين يحمل في طياته لحظات الفرح، و الحزن، و التجارب التي عشناها في حياتنا. أتذكر وأنا في الثالثة ثانوي كنت ممتحن شهادة سودانية سنة ١٩٩١م دخلت في قصة حب عنيفة ضيعت مستقبلتي الأكاديمي ونجحت مستقبلتي الأسري . فبعد ما كنت أحلم بالدخول إلي كلية الآداب جامعة الخرطوم، أصبحت أحلم بالدخول إلى القفص الذهبي من أضيق أبوابه . المهم أصبحت في تنازع داخلي بين الدراسة والزواج، فأنا والله الحمد لا أعرف مسك العصاية من النض، فإما أبيض أو أسود، المهم وفي خضم هذا التنازع ، جات الإمتحانات التكنح ما جبتها ! كنت قاد في كل المواد (التصالح مع الذات) مهم، و كذلك الشفافية، ياخ في الإنجليزي رصيت لك الورقة دي لحدي ما المراقب قال لي خلي ياسر رحمة الله دا إشف منك شايف ورقته فاضية ! لأنه كان خلفي مباشرة، فمهمت بيبي وبين نفسي وقلت : يا زول إشف شنو دي أسامي ومصطلحات كاتبها بالانجليزي عشان ما أجمع الورقة فاضية، (النوبة، النجاو ، إسمي) وهكذا دواليك، الرياضيات

الرسالة التي غيرت حياتي



محال محمد

في فصل مدرسي مليء بالأطفال، كان هناك طفل صغير يجلس في الزاوية دائماً لم يكن يتكلم مع أحد. لم يرفع يده للإجابة. كان يختبئ داخل نفسه كزهرة لم تفتح بعد.

المعلمة نظرت إليه بعين القلب. لم تغضب لأنه لا يتكلم. لم تعاقبه لأنه خجول. في يوم من الأيام، فتحت دفتره وكتبت له بكلمات قليلة لكنها كبيرة:

"أرى نور أفكارك الجميلة في عينيك، وأتمنى أن أسمعا يوماً ما" الكلمات البسيطة هذه دخلت قلبه الصغير.

شعر أن أحداً يراه. شعر أنه مهم. مرت السنوات..

كبر الطفل الخجول وأصبح شاباً ناجحاً. في أحد الأيام، قابل معلمته القديمة.

تقدم منها وقال لها بكل إمتنان: "هل تتذكرين الرسالة التي كتبتها لي؟"

كانت أول مرة أشعر فيها أن لي قيمة. ما زلت أحتفظ بها في قلبي إلى اليوم.

كلماتنا الصغيرة قد تكون أكبر هدية نقدمها لقلب طفل.

قد تكون البذرة التي تنمو معه طوال حياته.

لأن الطفل الخجول الذي نراه اليوم.. قد يكون الشاب الواثق الذي نراه غداً.

هذه القصة تذكرنا أن:

• كل طفل لديه كنز بداخله ينتظر من يكتشفه الكلمات الطيبة قد تغير حياة إنسان

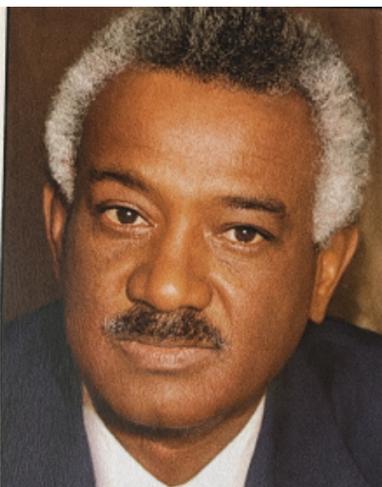
• الإهتمام الحقيقي لا ينسى

وجراح تروى وأيام تربي الروح على التجرد من الزيف والتسليم لقدر الله تسليم العارف الحكيم.

فتعلم أن ترى في كل تجربة رسالة وفي كل وجع معنى وفي كل تأخير حكمة فما فاتك لم يكن لك وما أبغاك عنك إنما أحر عنك ليأتيك في حينه مكتملاً بنضجه محاطاً برحمة لم تكن لتدركها لولا الصبر وانتظار الجميل.

وفي نهاية المطاف سيعلم كل من سار في دروب الحياة أن التجارب ليست سيوفاً تقطع العمر بل مفاتيح تفتح بها أبواب الفهم والسكينة فتطوبى لمن صبر على ضرائها ولم يطغ في نعيمها فإن الأيام كلها دروس والحكمة لا تمنح إلا لمن ذاق كلا الطعمين فصار قلبه ميزاناً بين الشكر والصبر لا يختل فيه طرف الحبل مهما اشتد الموج أو طال السفر.

هل كان صلاح أحمد إبراهيم قاسياً على الطير في رائعته الطير المهاجر؟



لكن برغم ذلك نفى ..تاني حاترجع ديارنا زي عروس في يوم جديداً..

وتاني حاتعود الليالي بي مزاميرها ونشيداً..

وعقبين يصدح فيها شادي صادحاً لي ألف ريده..

تفرح أمدرمان وترقص تنسي أوجاعا العنيدة .

تلقى فيها النيل يلمع في الظلام ..

زي سيف مجوهر بالنجوم من غير نظام ..

تنزل هناك وتحيي يا طير يا احترام وتقول سلام ..

أرأيتم سادتي كيف استحالت ضفاف النيل

الحانى إلى مواقع للحذر بعد أن كانت

الملاذات الآمنة للطير والإنسان والحيوان ؟

ثم أتت رحلات النزوج وأحلام العودة

والمنافى الإجبارية والإختيارية ودعاوى

الحكومة والناشطين للعودة وتزيينها ما بين

مطرقة المسيرات وسندان حمى الضنك

وإحتمالات الموت المجانى على الأسرة بسبب

الإثنين ..

صلاح أحمد إبراهيم لم يكن واهماً وهو يحث

الطير برفق وبلا زجر ليصل أرض النيلين ..

وإن تمعنا هنا لهجرة الطيور نجد أن

التغيرات المناخية منعت العديد من أنواع

الطيور من المرور والعبور عبر أجواء الوطن..

فهل تمنع حمى الضنك وإحتمالات الموت

الناس من العودة ..

وهل ستفكر طيورنا التي هاجرت ثم عادت

في الرحيل مرة أخرى من ضفاف النيل

الحميم ..

وهل من عودة ..

من مذكرات العشق القديم



القرابية جيت تشتغل مع عمك دا ولا شنو؟ فقال لي : لا لا جيت أعيد هنا ! طوالي قلبي أبى الزيارة دي .. لأنه أنا فارقت سكة القرابية ومشيت في درب الشوق والريد و الحب البان في لمسة إيد ، المهم وصلنا إلى حيث غرست قلبي، فلما رأيتها تذكرت قول أبوقطاطي:

وكت شفكت شعرت الرعشة من صوف راسي لي كرعي ومن الساعة ديك يا السمحة ولع قيني جمر الغي كتمت الريدة ما شافوها ناس الحي وقلت الجنة عاد إن شاء الله ما يقسن دروباً علي نجم الليل منو العداهو غيري وزاد حسابو شوي وسافر بي خيالو هناك صنقر فوق سحاب الري بنيت في الموج قصور آمال ومديت للرهاب إيدي وشديت سرجي فوق الريح عشان ألقاك بدور أطوي المسافات طي صعب وصفك لأنك هالة كلك ضي وفوقك هيبة وأجمل قامة واسمح زي جمالك في البنات معدوم

شبيهك ما كحل عيني أقدي .. وسكتي الخشامة وانزلي في العوازل كي، بعد فطرنا معاهم و بقينا راجعين أهلنا ، أبوي قال لي رايبك شنو تعيد السنة دي هنا معاهن .. عيك بي موية و كملت .. الزول عزف لي على (الوتر ألساس) والله ما كان علي بالي أنه أعيد نهائي لكن وافقت بكل سرور! المدرسة أكانت بالعصر و الله يوم أمش ويومين ما أمشي أنا بالي أكان في النشيلة وحاجات العرس، غايته الإمتحانات وكتبت جات عندي جلسة إمتحان بتاع مادة إختيارية ما خشيتاً لأنو ناس خطيبتي اكانو راحلين حتة تانية، وأنا قعدت أرحل معاهن في العفش، و في قلبي الكان مغروس حيث تسكن، غايته النتيجة وكتبت جات عليها ما مشيت إلا بعد شهر و عارف المصير.. قالوا لي في كل حاجة جيت صفراً و كان نتاج هذه الخبيات الدراسية المتواصلة دخولي أحلى وأجمل جامعة في حياتي وهي جامعة الزواج التي دخلتها بأكرام من عمري، وقد أكرمني الله بزوجة صالحة قائنة عابدة صوامة وصلاية.. قبييل أنا ما زول قرابية زول عرس ساكت، والله الإعادة دي إلا أحرث لي عرسي سنة ساكت،،،

ذكرياتنا هي جزء لا يتجزأ من هويتنا و هي تحمل في جوانحها دروساً وعبر وتجارب تعلمنا منها الكثير لأنفسنا، فالحياة ملعب للأهداف السامية (دراسة، زواج، عمل) فكلٌ ميسر لما خلق له،،

في المقال القادم قد أكتب عن فرقة المعذبون في الأرض التي لم تحيي حفلاً طوال تاريخها الممتد لشهور بقيادة عملاق الفن في قرية النوبة أخونا ياسررحمة الله، و دمتم سالمين،،

إبر الشهد

جمعية السروراب التعاونية الزراعية



رائد (م)
صبحي الشيخ إدريس

تظل رفاهية مواطن الريف ونهضته وتطوره منتهى هم بحثنا ومبتغانا .. وفي إطار سعينا لهذه الأهداف النبيلة .. اليوم نلقي الضوء على مؤسسة عملاقة تحتفي بعيدها الماسي .. فهي لم تصبح صعيداً ذلماً بل يانعة تؤتي أكلها كل حين .. تعد من أوائل المشاريع الإستثمارية الجماعية في الولاية .

تأسست جمعية السروراب الزراعية التعاونية بتاريخ 3 سبتمبر 1950م إبان فترة الحكم الإنجليزي على مساحة 656 فدان على ضفاف النيل حسب قانون التعاونيات للعام 1948م بواسطة مساهمين فهي تضم 511 مساهم حيث تتم زراعة الخضروات بصورة عامة والأعلاف والمانجو والبرتقال والجوافة .. يتم ري المشروع من النيل مباشرة عبر قناة كبيرة .. المشروع لديه بنى تحتية جيدة قد تحتاج إلى مراجعة وتطوير .

يعد مشروعاً حيويًا في المنطقة خاصة بعد مساعدته للمواطنين في توسيع فرص كسب العيش حيث قام ويقوم بخلق فرص عمل إضافية للعديد من القطاعات من مزارعين أو عمال أو باعة .. كذلك إنتاج المحاصيل والخضر والفاكهة ساعد في خلق وفرة في السوق المحلي مما أدى إلى خفض الأسعار في الأسواق حسب قانون العرض والطلب فينعكس ذلك إيجاباً على حياة المواطن بالريف .. كذلك رفده للولاية بالمحاصيل والخضروات اللازمة بصورة مستمرة حتى في فترة الحرب لم يتوقف الإنتاج إلا في الفترة الأخيرة نسبة لمشاكل الري والذي يتم بواسطة الكهرباء فالأعطال كان لها تأثيراتها .. والمشروع لديه إسهامات عديدة في تطوير الخدمات والعمل الإجتماعي في المنطقة بصورة واضحة .

يملك المشروع إصول تتمثل في طلمبات مياه وعدد إثنين تراكتور وحاصدة زراعية (دقاقة) وصنديل عائم ومولد كهرباء ودكان مسجل بإسم الجمعية بالسوق الشعبي شارع الوادي . ولما كان لا بد من تطور العمل أو على الأقل الإستمرار بنفس الوتيرة كان لا بد من تجديد الدماء خاصة واللجنة الأخيرة فترتها طالت في إدارة المشروع مما أدى لتناقص عضويتها فتم إنتخاب لجنة تسير جديدة إضافة لما تبقى من أعضاء اللجنة السابقة ليصبح العدد 15 عضو تم إعتمادها بواسطة مسجل الجمعيات التعاونية مثلت جميع أحياء السروراب الكبرى فضمت مهندسين زراعيين ومزارعين نشطاء بالمنطقة

برئاسة العقيد الركن م / محمد عبدالغفار عباس صاحب العلاقات المميزة التي سخرها لخدمة المنطقة عامة والمشروع بصورة خاصة .. في الفترة الأخيرة تمت زيارة السيد والي ولاية الخرطوم للمشروع والسيد وزير الزراعة المكلف دكتور سرالختم عبداللطيف وقد قاموا بتقديم دعم للمشروع يتمثل في طلمبات مياه وبطاريات للتركترات كما تم تكليف فريق من وزارة الزراعة بإعداد دراسة تطويرية شاملة لمستقبل المشروع .. كذلك تم تعيين مدير تنفيذي لمتابعة العمل الإداري والفني وتوفير محاسبين ماليين على نفقة الوزارة لضبط الأداء المالي والإداري مما يعد نقلة نوعية في سياق العمل الطوعي وتحول إلى الإحترافية لخلق بيئة تساعد علي التطور وإستدامة العمل المؤسسي الجيد .

هنالك بعض الإشكالات التي تعيق العمل الجيد بالمشروع تتمثل في ظاهرة الهدام الذي يؤدي إلى تآكل الأرض ومشاكل الري حيث يتم بالكهرباء .. هنالك محاولة لإيجاد طاقة بديلة (الطاقة الشمسية) عن طريق التمويل الذاتي أو عبر البنك إضافة عملية بيع الأراضي التابعة للجمعية .

تعد جمعية السروراب الزراعية نموذج جيد للعمل الإنتاجي الجماعي قد تكون لم تصل لذروة إنتاجها بعد للأسباب آنفة الذكر فهذا لا يمنع أن يكون مثلاً يحتذى بها في رسم خارطة المشاريع الزراعية الكبرى بالمنطقة فالآن أمام مواطني الريف فرصة خاصة في ظل ضيق المساحات الزراعية على النيل .. فوجود مساحات غرب قري الريف على مستوى المحلية يعد مناسباً للإستثمار فهناك مساحات كافية غرب بعض القرى نما زالت جماعية لم يتم توزيعها فالبنك الزراعي يمكن أن يقوم

بعملية التمويل خاصة المشاريع الجماعية تنعكس فوائدها على المجتمع بصورة عامة إذا كان بصورة تطوير خدمات أو زيادة دخل للمواطن .. قد يتبادر إلى ذهن القاري سؤال

من الضامن لإسترداد المبالغ في حالة فشل المشروع؟؟ أولاً مثل هذه المشاريع إذا قامت بطريقة علمية نسبة نجاحها كبيرة مما يقلل من نسب الخسارة والفشل ثانياً يكون هنالك رهن مسبق لبعض أراضي المشروع في حالة فشل المشروع لا قدر الله وتمت تصفيته فهذا مصدر آخر يعتبر كرت ضمان ثالثاً دوماً المشاريع في أطوار تأسيسها الإبتدائي تكون فترات تسديد مديوناتها طويلة الأمد وختاماً

إننا إذ نعرض هذا النموذج المثالي من صور المشاريع الزراعية الجماعية ننشد الإحتذاء به ويكون دورنا كمن يلقي حجر على بركة ساكنة بمثابة دعوة لكل أصحاب الشأن مهندسين زراعيين أو مزارعين نشطاء وكل مهتم في توضيح الصورة المثلى ورسم خارطة طريق إنشائية لمثل هذه المشاريع حتي نعلم الفائدة خاصة هنالك أراضي بور لم تستثمر..

وسوف يكون هذا المنبر متاحاً لكل صاحب فكرة أو تجربة يود طرحها ليستفيد الجميع .. سوف يظل الريف البوابة والوجه المشرق للعاصمة يحكي عن سماحة وأصالة إنسانه فيجب دعم إستقراره وأمنه حتي نضمن إستدامة عطائه..

ونكرر على أننا سنطرق كل باب أو نافذة تفتح علي أمل .. ونوقد كل شمعة تضئ فتزِيل عتمة لتدور عجلة ويخضر يابس وسنظل نستلهم من النحل فعله ودينه..

نبض الريف



يوسف دفع الله

المسيرة

مرت بالناس أيام ثقلا عبثت بهم الباعوضة ناقلة حمى الضنك ، تتقافز من مريض إلى صحيح ولسان حالها يقول لأملن عنابر المستشفيات منكم أجمعين حاملة مثقابها الصغير تحفر به عميقاً في أوردتنا المنهكة بداء الحروب ، و بسوء إدارتنا لموارد تخرجنا جزءاً من الإعتماد علي (موية الفول) و (السخينة)

كيف لهذه الحشرة ذات الجِرم الصغير أو (المسيرة) كما صح وصفها أن تفعل بأجسادنا الأفاعيل أن تملأ ليالينا بالهزيان ومحاليل البندول ، أن تجعل صوت الأنين بديلاً للتسامر والضحك المُباح ! أم كيف للحيكومة أن تظل مكتوفة الأيدي كما نحن !؟

فتحت أعيننا بعد هذه التجربة علي

1 / واقعنا الصحي المزري و ضعف الدور الحكومي وتعاطيها البطئ مع مثل هكذا كوارث

2 / كل أزمة مررنا بها كان هناك تجار يقناتون من حوجتنا ورغبتنا في تعافي أحبائنا بأي ثمن والكثير المشير للفتيان

مخرجنا الأكيد إعتماذنا على الوعي الجماعي لمحاربة الأمراض قبل تفشيها

والشباب هم رأس الرمح في هذه المعركة الإعتماد على التكافل والتراحم المجتمعي تحقيقاً لقول معلم البشرية صلى الله عليه وسلم (كمثل الجسد الواحد)

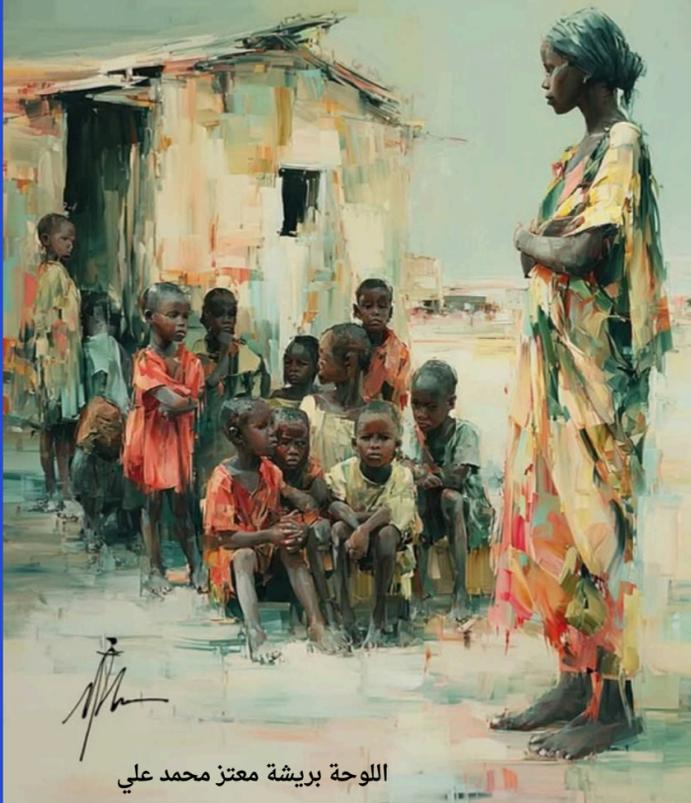
نسأل الله اللطيف بعباده أن يخرج الجميع من ضيق الأمراض لبراحات الصحة والعافية و أن يُبرم لهذه البلاد أمر رشد و أن يحفظها من نذوات نُخبها أو ندعو مع القدال

(شاهدك يا الكريم

لا تحصل خراب

لا أرجى يوم وديرا)

كنت أظن أن الألوان وُجدت لتجميل العالم، فعلمتني الحرب أنها حُلقت لتشهد على وجعه.



اللوحه بريشة معتز محمد علي



معتز محمد علي

في البدء كنت أرسم كي أبهج، ثم صرت أرسم كي أشفي. كلّ ضربة فرشاةٍ صارت اعترافاً، وكلّ لوحهٍ محاولةٍ يائسة لترميم قلبٍ تشظى.

الحرب مزّت بي كما تمزّ الريح في بيتٍ بلا أبواب. بعثرتني... لكنها، على طريقتها القاسية، جمعت فتاتي في شكلٍ آخر. جعلتني أكتشف أن الجمال لا يولد من الورد فقط، بل من الرماد أيضاً أنا الذي كان يطارد الضوء، أصبحت أرى نوره في العتمة، وأشمّ رائحته في غبار الركام. صرت أؤمن أن الريشة ليست أداة رسم، بل سلاح نجاة، وأن اللوحه ليست جدراً من ألوان، بل ذاكرة تنزّف ببطء، وتبتسم رغم الألم.

الحرب علمتني أن الفنّ لا يغيّر العالم، لكنه يُبقي في الإنسان شيئاً من ملامحه... حين يفقد كل شيء.

SADDARI



رحلة ال
40 يوما



عمار محمد ابو شهيد

تحوّلت رحلة العجلات من بورتسودان إلى سكناات الجمارك ، ومن سواكن الهادئة إلى مرتفعات أركويت الباردة

لقاء في بورتسودان : بداية الحكاية



العالية ذات الجو الطبيعي العليل ، والمطر المتساقط ، وهي المرة الثانية التي تستقبلنا فيها المدينة بالمطر .

تميزت نساء سنكات بشبابهن الجميلة ذات الألوان المبهجة: الأزرق ، الأصفر ، والبرتقالي ، التي شكلت لوحة فنية ، مذكرة بـ"حولية الست مريم". غالبية المطاعم والمحلات مصنوعة من الحطب . تناولت الإفطار في مكان أدروبي ، حيث كان المتاح هو العدس والفول والرجلة . طلبنا "فتة عدس وفول" وشربنا الشاي ، وسألنا عن طريق أركويت . كانت محطتنا القادمة هي صمت ، ومنها إلى أركويت.

وصلنا صمت ، وإستقبلنا نقطة المرور والأمن بالترحاب ، حيث ضيفونا بالماء ، ووصفوا لنا طريق أركويت . بعد عشر دقائق ، إنطلقنا . كانت الطريق إلى أركويت عبارة عن خلاء ، والشمس فوق رؤوسنا والحرارة في أشد ما تكون درجاتها . رأينا مبنى كبيراً شرق الطريق ، عرفنا أنه مزرعة دواجن . عمال المزرعة ، الذين كانوا في الإستراحة ، رحبوا بنا بحرارة ، وعرضوا علينا "فتة عدس" لكننا أعتذرنا ، وشربنا الشاي وأخذنا منهم الماء ، لننطلق بعدها نحو أركويت ، وصولاً حوالي الساعة الثانية ظهراً.

أركويت: فردوس الشرق ، جبل الست الله الله على أركويت! الجمال ، الهدوء ، العزلة ... إنها أجمل مكان سياحي . وصلنا بلا دليل ، لكن صديقنا هيثم حجوج كان قد أوصانا بـ"جبل الست" فسألنا عنه . لم يكن بعيداً ، وخلال عشرين دقيقة ، كنا على القمة .

على عكس الجو العادي في أركويت ، كان الجو على قمة الجبل نسيم عليل وهواء بارد جداً ، نسمة في عز السخانة ، رغم أن الشمس كانت في الأوج . إختلفت الآراء حول سر التسمية ، وأرجحها أن امرأة إنجليزية تدعى "الست" كانت تنتظر شروق الشمس من أعلى الجبل . الرواية الأخرى تقول إن امرأة بنفس الاسم سقطت من الجبل ولم يُعثر على جثتها . شاهدنا منظر "تلسكوب" يحرسه رجل "أدروبي" . طلبنا النظر عبره ، لكنه رفض ، معللاً بأن المالكين يرفضون فتحه . أركويت كانت منعزلة تماماً عن الكهرباء ، بإستثناء الفندق الكبير المسمى "جبل الست" أو "المنتجع" . سألنا عن سعر المبيت لليلة واحدة ، فقالوا بثلاثة آلاف جنيه ، وهو مبلغ مرتفع رفضناه .

في محل "الجبنة" ، عرض علينا رجل "أدروبي" - لا نعرفه معرفة سابقة - أن نبيت في بيته إكراماً لنا . رفضنا لأن عبد السلام أقترح المبيت في الجامع المجاور للفندق لوجود كهرباء فيه . شكرنا الرجل ، ولدهشتنا ، عندما أردنا دفع حساب "الجبنة" رفض قائلاً: "لا لا ما بتدفعوا ... إنتو ضيوف عندنا ما بتدفعكم!" .

يا له من كرم! سبحان الله على جمال هذا الشعب السوداني . قضينا وقتاً طويلاً في الونسة بالجبنة ، ثم ذهبنا إلى الجامع إستعداداً للانطلاق باكراً نحو سنكات

بحديثه إلى مرجع حي لتاريخ المكان . حكى لنا عن ميناء عثمان دقنة ، وعن سبب التسمية "سواكن" أي "معقل الجن" . أخبرنا أن الأتراك هم أول من بنى فيها "المحافظة" في عهد الدولة العثمانية . كما أشار إلى دور غردون بعد كتشنر ، الذي عمل على ربط الجزيرة بالمنطقة المحيطة عبر "السفلتة والكبرى" ، بعد أن كان الوصول إليها يتم بالمرابك . كما بُني فيها البنك الأهلي المصري ، وسكنها الحجازيون والجدادوة (سعوديون) والأغاريق (يونانيون) منذ عام 1952م . أشار إلى أن الشركة التركية المرممة للجزيرة الآن تجلب الحجارة من تركيا لتقطعها وترمم بها ، واصفاً العمل بالعظيم .

من الجزيرة إتجهنا إلى البحر. هناك كانت السباحة والغسيل ، والغناء ، في فترة امتدت من الواحدة ظهراً حتى المساء . أنضم إلينا شابان ظريفان يعملان في جمارك الميناء : هم عبد الباسط وجنجا . حكينا لهما عن رحلتنا ، وشاركونا الشاي ، وتصورنا معاً ، ليصبحا جزءاً من أصدقاء الرحلة .

في الكورنيش ، إتقينا بمجموعة من شباب الرشادية والنوبة . تبادلنا الونسة مع شباب الرشادية الذين أشتهروا بكثرة الضحك ، وتحديثاً عن عاداتهم في المناسبات ، خاصة دفع "الذهب" للعروس . وفي هذه الأثناء ، أة إنشغل محمد بلعب "الضمنة" .

مع أذان المغرب ، ذهبنا إلى السوق . كان الليل حالك السواد ، وبسبب قصص "الجن" التي سمعناها ، إنتاب مزمل شعور بالخوف ، خاصة مع إنقطاع الإتصال بمحمد بوب . قررنا اللجوء إلى مسجد للصلاة والمبيت ، لكنهم أرادوا إغلاقه بعد صلاة العشاء . بحثنا عن مأوى في السوق دون جدوى ، فقررنا الذهاب إلى قسم الشرطة . وفي الطريق ، إتصل بنا "ود بوب" ، ليخبرنا أن عباس ينتظرنا للمبيت في تكتات الجمارك . وصلنا السكن ، وهو المكان الوحيد الذي وجدنا فيه الكهرباء والماء ، نمنا وباكراً أعلننا إستعدادنا للسفر إلى سنكات .

في الطريق ، سمعنا تحذيرات كثيرة عن "العقبة" التي قيل إنها لا تُصعد . بدأنا رحلتنا سيراً على الأقدام (نسوق العجلة) حتى وصلنا أعلى العقبة ، ومن ثم إنطلقنا راكبين ، دون حاجة للبدال ، بل كنا نضغط على الفرامل باستمرار . شهد الطريق تجمعات لمبان تعليمية: جبال ، مدارس ، تكتات ، وجامعة . وفي هذه الأثناء ، (ضرب) لسنتك عجلة عبد السلام ، فقمنا بترقيعه . كان عبد السلام يحرس على إرتداء نظارته السوداء عند تصوير الفيديوهات!!

سنكات وأركويت: صعود نحو الفردوس صحينا في فجر اليوم التالي ، صلينا ، وإنطلقنا كان الجو مغيماً وجميلاً ، والشوارع خالية ، كان المكان إرتدى حلة خريفية . بعد نحو ساعتين ، وصلنا سنكات ، المنطقة

في ذلك اليوم الذي كان فيه الجو كاتماً ورطباً ، بينما معظم الناس يهتمون بمكيفاتهم من وطأة الحر ، أتصل بنا أمير أدروب ليقتترح علينا خروجاً إلى الكورنيش ، لم نتردد ، فجهزنا العجلات وأنطلقنا قاصدين البحر ، في الطريق ، تلقينا إتصالاً من محمد بوب الذي كان ينتظرنا في "الركن الهادئ" توجهنا إليه ، وهناك إتقينا به وكان في معبته "ود الركب" وقرريب له ضابط في الجيش . إستقبلنا الضابط بحماس بالغ ، وأشاد بـ"العمل الذي لم يسبقنا إليه أحد" وهو رحلتنا على العجلات ، أكد لنا أنه أوصى بعض الإعلاميين بالتواصل معنا لتغطية الحدث فور وصولنا إلى الخرطوم .

وصل أدروب ، وهو الصديق الذي لا تمل صحبته ، رمز ذكريات الجامعة: المحاضرات ، المقاعد ، و"الفتة" و"اللابات" ، رغم ضحكه على رحلتنا ، متسائلاً بتهكم : "مزمل ، إنت شاييف قمبور في راسي دا؟" ، إلا أنه كان سعيداً ، حكى لنا عن مشاكل المنطقة ، خاصة تعب المياه . بعد أن شربنا "الجبنة"

عدنا إلى تكتاتنا ، قبل الوداع ، زدونا "ود بوب" بكمية من أرقام التواصل في كسلا وسواكن .

الطريق إلى سواكن: هدية وكرم بعد صلاة الصبح مباشرة ، في نهار يوم الإثنين الموافق 16 سبتمبر 2019 م ، خرجنا ثلاثتنا مودعين ، كانت أجمل هدية في الطريق من نصيبنا ، فقد أهدانا محمد الكارس "باور بانك" للهواتف ، هدية جاءت في وقتها .

بدأت رحلة ال 60 كيلومتراً إلى سواكن ، والتي قطعناها في أربع ساعات ، واجهتنا البصاة السياحية تارة ، وأضطررنا للنزول من الشارع إلى الردمية الصعبة تارة أخرى ، سرننا ببطء ، على حافة الطريق ، متمعين في بيوت وقبائل الرشادية ، في زركشة خيامها وصناعتها بالصوف والألوان الزاهية . توقفنا في قهوة صغيرة لتناول الشاي والونسة مع أدروب الذي نصحننا بأخذ الحيلة من سواكن ، محذراً أنها "مسكونة" رغم قرب مسافتها .

سواكن : جزيرة الأسرار النائمة وصلنا سواكن لنسمع صوت باخرة ، إيذاناً بوصولنا إلى المدينة الهادئة والجميلة ، التي "نامت على كتف البحر الأحمر" . كانت وجهتنا هي جزيرة سواكن التاريخية مباشرة ، عبرنا السوق بمبانيه القديمة المصنوعة من الحجارة ، التي ذكرتنا بمباني البوادي التي نشاهدها في الأعمال الدرامية على الشاشات

دخلنا الجزيرة بثلاثة جنبهات فقط . أول ما لاح لنا كانت لافتة مرمية على الأرض تحمل قصيدة رثاء سواكن للشاعر مبارك المغربي . كانت الجزيرة خالية من الزوار ، هادئة وجميلة ، طريقها مسفلت ومضاء على الجانبين ، تحفة فنية باللون الأبيض . إتقينا برجل مسن يبيع الأصداف والأساور ، تحوّل

ثقافة طبية



الدفتيريا (الخناق): التعريف والتعامل مع المريض



شهرين، 4 أشهر، 6 أشهر،
جرعة تعزيرية عند 18 شهراً، وأخرى بين 4-6 سنوات. كما يُنصح الكبار بأخذ جرعات تعزيرية كل 10 سنوات.
الدفتيريا مرض يمكن الوقاية منه بسهولة بالتطعيم، لكنه قد يكون قاتلاً إذا أهمل.
لذا فإن الاكتشاف المبكر، والعزل، والعلاج بالمصل والمضادات الحيوية هي خطوات أساسية لإنقاذ حياة المريض ومنع انتشار العدوى.

يُعطى لهم مضاد حيوي وقائي مثل الإريثروميسين لمدة 7-10 أيام.
يُنصح بإعطاء جرعة تعزيرية من لقاح الدفتيريا (DT أو DTP) إذا لم يكونوا مطعمين حديثاً.
الوقاية
الوقاية من الدفتيريا تعتمد على التطعيم، وهو جزء من اللقاحات الأساسية للأطفال؛ يعطى لقاح الدفتيريا ضمن سلسلة اللقاح الثلاثي (DTP) في عمر:

وفي بعض الحالات النادرة، قد تنتشر السموم إلى القلب أو الأعصاب مسببة مضاعفات خطيرة مثل:
التهاب عضلة القلب.
شلل جزئي بالأعصاب.
مضاعفات الدفتيريا
إذا لم يُعالج المريض بسرعة، قد تحدث:
انسداد في مجرى التنفس.
فشل قلبي أو عصبي.
الوفاة في الحالات الشديدة.
التعامل مع مريض الدفتيريا
1. العزل الفوري:
يجب عزل المريض في غرفة خاصة لمنع انتقال العدوى للآخرين.
2. العلاج المبكر:
إعطاء مصل مضاد للدفتيريا (Diphtheria antitoxin) فور الاشتباه في الحالة، حتى قبل ظهور نتائج المختبر.
استخدام مضاد حيوي مناسب مثل: البنسلين أو الإريثروميسين لمدة 14 يوماً.
المراقبة الطبية المستمرة لأي مضاعفات نفسية أو قلبية.
3. العناية الداعمة:
الراحة التامة في السرير.
التربيط الجيد وتناول غذاء لين وسهل البلع.
مراقبة مجرى التنفس لأن الغشاء قد يسبب انسداداً خطيراً.
4. فحص وعلاج المخالطين:
يجب فحص كل من كان على اتصال بالمريض.

إيمان زين العابدين

الدفتيريا أو الخناق هي عدوى بكتيرية خطيرة تسببها بكتيريا تُسمى *Corynebacterium diphtheriae*.
تؤثر بشكل أساسي على الأنف والحلق، وأحياناً تمتد لتصيب الجلد أو أعضاء أخرى.
يُعد المرض نادراً في الدول التي تطبق برامج التطعيم المنتظمة، لكنه لا يزال خطراً في بعض المناطق التي يقل فيها التلقيح.
طريقة العدوى
تنتقل بكتيريا الدفتيريا من شخص لآخر عن طريق:
الرذاذ التنفسي عند السعال أو العطاس.
ملامسة إفرازات الحلق أو الأنف من الشخص المصاب.
أحياناً عبر ملامسة جروح أو أدوات ملوثة بالبكتيريا.
فترة الحضانة عادة من 2 إلى 5 أيام بعد التعرض للعدوى.
الأعراض والعلامات
تبدأ الأعراض تدريجياً، وتشمل:
التهاب في الحلق وصعوبة في البلع.
ارتفاع بسيط في درجة الحرارة.
ضعف عام وتعب.
ظهور غشاء رمادي سميك على اللوزتين أو الحلق، وهو علامة مميزة للمرض.
تورم الرقبة فيما يُعرف بـ "رقبة الثور" (Bull neck) في الحالات الشديدة

عساها تهون



النجاح ليس هو مفتاح السعادة
السعادة هي مفتاح النجاح
تذكر دائماً:
إن الحياة قصيدة أعمارنا
أبياتها والموت فيها القافية
متع لحاظك في النجوم وحسنها..
فلسوف تلميذ والليالي باقية
(أنت الذي مرت عليه أيام كالجمال أنتحتاج
من يقول لك أنك قوي؟؟؟؟).

بروح الإنتماء للمجتمع وحتما سيكسبك مهارات جديدة
أهم صفات الشخص الإيجابي أنه يتكيف مع واقعه نظراً لإيمانه بتقلبات الحياة وأنها ليست مثالية ولا يمكن أن تسير بوتيرة واحدة فنجد دائماً يستمتع وهو مدرك تماماً أنها حياة واحدة وأننا يجب أن نعيشها حتى وإن لم تكن مثالية ..
_ مهم لحياتك_ :

حياتك أهم



محمد فوزي

(قال : الليالي جرعتني علقماً
قلت أبتسم ولن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرناً
طرح الكتابة جانباً وترنما)
في زمن الحرب ومآلاتها وآثارها الاجتماعية والإقتصادية والنفسية تعرضنا بالتأكيد للإرهاق والإستنزاف الزائد لطاقتنا الذهنية والجسدية والنفسية .. تبرز هنا أهمية الإيجابية في أوقات الشدة فالإيجابية تزيد من القدرة على التكيف والمرونة كما تعزز القدرة على حل المشكلات من خلال رؤية الفرص بدلاً عن الصعوبات .. والتفكير الإيجابي يقلل من التوتر ويمنع تفاقم

الأب محمود الصافي.. رجل المواقف والقبول الرباني

بالآخرين فقد كان خيراً يزرعه في صمت ووجعاً يخففه دون انتظار شكر أو ثناء.
وقد وجدت صفاته إنعكاساً جميلاً في أبيات الشاعر الفرجوني، التي تغني بها الراحل مصطفى سيد أحمد وكأنها كتبت عنه:
(هو البشيل حمل الرباعة
وعندو كلمة علي الجماعة
في الفريق باقيلنا تاي
وكل طيب ليهو غاية
للضعيف تلقاهو ساند
ويقهر الكعب المعاند
للضيوف ديوانو فاتح)
رحم الله العم محمود الصافي رحمةً واسعةً وجعل مقامه في علبين مع الصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقاً
اللهم اجزه عن الناس خير الجزاء بقدر ما أحسن إليهم وسعى في قضاء حوائجهم، واغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأجعل ما قدمه من خيرٍ في ميزان حسناته.
لقد رحل الأب محمود، لكن أثره باقٍ في قلوب من عرفوه وفي كل من نال نصيباً من خيرهِ أو عدله أو إبتسامته الصافية وقد كان محموداً في قومه ومعارفه



أمتاز العم محمود بشخصية قيادية فريدة .. يجمع بين الحزم واللين في غير ما ضعف .. وبين العقل والتقوي بما يرضى الله .. فعند حديثه يسود صمتاً ينبع من إحترام سليل مواقف تحظى بالقبول والرضا ... يقضي بين الناس فيشعر الجميع بأنه ليس من حكمة أبلغ مما قال به لتجد الرضا مرتسماً في أسارير الجميع .. لم يكن وجبهاً بما له فقط بل بخلقه وصدق نيته حتى أحبه الناس ورأوا فيه بركةً و"قبولاً ربانياً" نادراً.
وللعلم محمود مواقف إنسانية كثيرة مع الناس، آثرنا عدم ذكرها مخافة من تجريح أصحابها أو كشف ما ستره الله لكنها كانت شاهداً على نقاء سريرته وعمق إحساسه

لحظة شهيق



الشيخ محمد الصافي

الوجوه خالدة مهما مرّ الزمن .. وذلك ليس لسبب إلا لأنها لم تعش لنفسها فقط .. بل كانت نبضاً في حياة الآخرين وصوت حق وعدلاً بين الناس . ومن هؤلاء الرجال الذين مضوا وبقي أثرهم الرجل الأمة عمنا محمود الصافي الذي رحل إلى رحمة مولاه في عام ١٩٩٨م بعد عمرٍ حافلٍ بالبدل والعطاء والمواقف النبيلة .
عرفه الناس في زريبة البصل بأم درمان تاجراً أميناً لا تغره المكاسب ولا يلهيه السوق عن القيم والمروءة . كان واسع الصدر .. حكيماً في رأيه، ثابتاً في مواقفه، حتى غدا مرجعاً لحل الخلافات بين التجار عامة قبل ذلك وأهل الريف الشمالي قاطبة . وعند إحتكام الناس إليه، ينصتوا لكلمته، إذ كانت كلمته مسموعة ومقبولة لدى الجميع، لما اشتهر به من حكمة في الراي وعدلاً وإنصافاً لا يحايي إلا من كان ذا حق .
فقد كان مثلاً حياً لما وصف به النبي ﷺ الأنصار حين قال:
< "إنكم تكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع." >
فهو من أولئك الرجال الذين يهتدون عند الحاجة، ويبتعدون عن مواطن المنفعة الذاتية الضيقة الأبعاد لا يطلبون جزاءً ولا شكوراً بل يسعون فقط لوجه الله تعالى وخدمة الناس .

سيرة عطرة لرجل كان الناس يجدون فيه العدل والشهامة والمروءة
نكتب عن العم الخال الأب محمود الصافي ليس فقط وفاءً لذكراه، بل للتعريف ببعض بصماته الإنسانية الواضحة للقاصي والداني حتى نعرف الأجيال الجديدة أن في هذه الأرض رجالاً عاشوا للناس .. وساروا بينهم بالخير والعدل وكل ما هو إنساني نبيل فيتأسوا بهم ويقعدوا بسيرتهم الطيبة ففي ذاكرة المجتمعات تبقى بعض

بالإنابة إلى الله لن يطول (الضنك)



صدق الله العظيم إذن نحن نحتاج إلى رجوع وإنابة إلى قرب لله عز وجل.. حتى تنفك منا جميع المحن والإبتلاءات.. وحتى تتيسر لنا جميع أسباب النجاة.. ولنتذكر.. إن للشدة مدة.. ثم يلقي المرء سعده فاصطبر تلق إنفراجاً.. فاصطبر المرء عدة.. لم يدم قط بلاء.. فأرج من ربك رفته أحسن الظن وأيقن.. أن كل الأمر عنده الحمد لله.. فالله لطيف بعباده قادر على رفع كل وباء وبلاء.. ولكن.. لا نعود إلى المربع الأول ولا نعود كما كنا.. بل نكون أكثر تقرباً إلى الله حتى بعد النجاة من هذا (الضنك).. ونسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء والبلاء.. وأن يشفي جميع المرضى وأن يرحم الموتى وأن يجعل معيشتنا سحاء رخاء نماء أمناً وإستقراراً... وسائر بلاد المسلمين..

حتى يكون ذلك سبباً في إستجابة الدعاء... ولأننا نعلم أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم.. نعم تبتلى.. ونعم يأتيها الوباء.. ولكن لا يطول... ولن يطول بفضل الله.. فالوباء جاء في عهد الخلفاء الراشدين وفي عهد سيدنا عمر بن الخطاب جاء وباء الطاعون في بلاد الشام ومات العديد من المسلمين ومن بينهم العديد من الصحابة.. وفي النهاية هي أقدار من الله عز وجل.. ولكن علينا أن نستقي منها الحكمة.. بأن نرجع إلى خالقنا فلا منجأ ولا ملجأ إلا إليه.. حتى لا يطول.. ومع الأخذ بالأسباب من وقاية وعلاج للمصابين.. أيضاً نزاجع أنفسنا ونستمسك بسلاح الدعاء.. فذكر الله تعالى دوماً هو المنجي.. وكما أن ضنك المعيشة يصلحه ذكر الله.. (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً)

قلم النماء

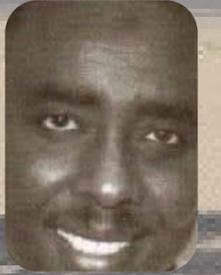


سمية الشريف

جاءت لتبحث عن يرقات البعوض... المرشدة الصحية.. وقبل أن تنظر إلى أماكن المياه قلت لها... لقد أصاب المرض جميع من في البيت... فما الحل؟؟ ذاك السؤال الذي يراود الكثيرين... من أين أتت هذه الحمى...؟ ما سبب الإنتشار السريع الذي يكاد يفتك بالناس...؟؟؟ ما إن تصيب شخصاً واحداً إلا ويليه جميع أفراد الأسرة...؟؟؟ هذا المرض الذي أودى بحياة الكثيرين.. هل يمكن لهذه الحشرة الصغيرة أن تفعل كل ذلك...؟؟؟ وتكثر التساؤلات... ولكن جاءت إجابة المرشدة الصحية سريعاً... إجابة لم أكن أتوقعها.. كنت أنتظر منها.. أن تقول لي.. هناك بعوضة ناقلة سريعة التكاثر والإنتشار.. فهذا فقط نوع من الإبتلاء يصيب به الله من يشاء من عباده.. ولكن العبرة والعظة تكون لجميع الناس... جاء هذا الوباء بقدرته الله ولحكمة يعلمها.. ولكن ينبغي علينا أن نبحث في الأسباب المادية ونعالج ونوقى أنفسنا ولكن قبل ذلك... مراجعة أنفسنا... والعودة إلى الله.. الدعاء والرجاء...

ينبغي علينا أن نقضي على طور اليرقة والذي يكون داخل الماء إذا تركت لفترة من الزمن.. أن تقول لي.. أن نستخدم طرق الوقاية التي في أيدينا مثل الناموسيات.. أن نحاول علاج الشخص المصاب سريعاً.. وزارة الصحة تسعى لمزيد من جمع المعلومات عن هذا الوباء المستشري.. وجهدة في إيقافه سريعاً.. كل تلك الإجابات المتوقعة وغيرها بالفعل كنت أنتظرها.. ولكن وقبل أن ترد بتلك الإجابات... والتي ذكرتها لي.. ولكن أولاً ردت بحديث إستوقفتني.. كثيراً.. ردت بإجابة أخت لأختها.. قبل أن تستطرد تلك الإجابات الوقائية والصحية... ردت وقالت لي.. (يا أختي المرض ده بس الناس ترجع لله).. بالتأكيد إجابتها لم تكن محض صدفة.. أن نفيق لأعمالنا.. هل هناك من بيننا من ينام جائعاً..؟ هل من بيننا مريضاً لا يجد ثمن علاجه..؟ هل أدينا حق الله..؟؟ هل أدينا حق والدينا..؟؟ هل نواصل أرحامنا..؟؟ هل نصلح ذات البين...؟ أم نرى المتخاصمين وكأنه لا يعيننا بشئ.. هل نتفقد جيراننا..؟ هل الحقد والحسد والغيبة والنميمة.. لا تزال في مجتمعاتنا...؟ اللبس الخليع والركود خلف الملهييات والشهوات.. ألا يزال موجود... هل نحمد الله ونشكره على نعمه علينا..؟؟ هل أمتثلنا لكل ما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. هل نحن قريبين من خالقنا؟؟ نسال أنفسنا لنعود ونرجع إلى خالقنا...

ابو مريخ



منصور المفتاح

هذا الإسم ذو المعنى والمضمون والمغذى، والدلالات والرموز التي تتساقط كرطب القندبيلة على مخيلة الواقف عليها. والمرخ قد وردت في إستعطاق الحطيئة عندما سجن في هجائه للزبرقان بن بدر بقوله: (خل المكارم لا ترحل لبغيتها... واقعد فأنت الطاعم الكاسي) وقام العادل عمر بن الخطاب بحبسه فكتب الحطيئة من السجن يستجدي قلب عمر منشدا رائعته (ماذا تقول لأفراخ بني مرخ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر ألقبت كاسيهم في قعر مظلمة... فاعفر عليك سلام الله يا عمر) والمريخ تصغير للتعظيم والتفخيم للمرّخ، ذلك النوع من الشجر الذي هو أقرب للسلم ينبت في الوديان والشخاتير ومزالق السيل، في عروض السافنا الفقيرة، وشبه الصحراء، وذلك ابو مريخ يتوهط كيدا لعابريه بين جنوب أم مفرخ وشمال السورواب ويقطنه عيال ديشين بطبعهم ومكر طبايعهم وساحر دققهم. يحدثك عاقلهم بأنهم سليلي على الكرار ومنه ورثوا (الشداعة) لا يئز ولا يصد فارسهم لا بل يكرون كجدهم الكرار عليه رضوان الله يمتازون بفكاهة غليظة لا يخشون قانونا... لا بل لهم خاص قانونهم في ربيعهم ذلك، والويل كل الويل لمن لا ينصاع للرعائب.. والطلبات.. حتى ولو كان الفكي بخيت أو الفكي جُحز، فُجُحز كان تاجرا متجولا يبيع ويشترى جلود الأضاحي والعقاقق والكرامات ودابته من الإتان الحرائر حمامية عالية المناكب والأفخاذ مسروجة ومُلمّخة فباخر خواص الإتان وعليها عدلة من الجلود تفنن في تصنيفها وتصنيفها وعليه فوق حُدْرته الدقاقة وهيئته المربوعه جلابيه من البوبلين الأبيض الناصع أحسب أن تزيها ود مكينه أو تزي الحُكام الدخيري وعليها صديريا ساوكني بطانته ستانا مرمية الملمس اصفر لونها فاقع تهيج وتهيج الناظر إليها وفي قدميه فِطغ ود مُرْدَس وصية أحسنت دباغته، مركوبا من جلد بفرة أحسبها مكلوقة بعنكوليب شقيته

يحدثك عاقلهم بأنهم سليلي على الكرار ومنه ورثوا (الشداعة)

كانت ليلا وأرضه حالت وأُخَلت حُرأجها، وعلى رأسه عمامة من الكرب التوتل شُغلت بحرير أبيض تفننت انامل صنعها، وفي تلك الهيئة والجنائيت سكة عمي يرتشفون شاي القبولة ويقنصون لصيد جافل فإذا بدابة جُحز الذي جاء به القدر لشر العذاب فأوحوا لشابة بأن تُحذي جلد القط النمري من على الصريف وأعرضيه على جُحز وجاءته تمشى على هدئ وبينئ من أمرها، فصغر وجهه شأنجا عنها فإذا بالجنائيت يتتالبون من ربضتهم وشمالبيخهم كمطر العينه الناجحه على ظهر الحماره وعنقها فإذا بجُحز يصبح (الحماره لا ضربوها) ولسانه المعقود من غَلْفَةِ خُلُق بها يضطرب وترتجف أوصاله، ورد الجنائيت (الحمار بي رزقو وإن بتي رزقك خبارك ما بتاخذ جلد النمري؟) فصاح الفكي جُحز (قِبلت الجلد) فصاح الجنائيت (حذريك ما تبخس جلد النمري بي سعر كِبَش حَمْرِي أبرق) "قِبل قِبل" رد الفكي جُحز فقال عاقلهم (عاما أول شريت مني الحمري للبرق بي خمسه ورقات الليله عل تَطْبِقِن) وكسكرات الروح أخرج الفكي جُحز عشره ورقات بحشرجة الموت وبصوت واحد قال له الجميع: (خلاص عوفه أتبْرَبِح وعجاج كرعيك غُفبان عيناً تقع فيك من أبداله لي أبلعوت بِنُوحِدك جلد الزرزور في الشدر)

وكالذي حُسِفَتْ به الأرض إختفى جُحز إختفاء الزباد من أم جقيره • أما ذلك المتطلع لدخل آخر، الفكي بخبت أستاذ القرآن، جاءت طاقات من التيترون والشالات من السعوديه ليتحرك فساح في الأرض حتى جاء لحنكات أولاد على الكرار صيدا سهلاً ميسوراً، لم يتورع من تحذير ذوي الدرايه و(حسبها لعباً شليل تترار وقيره) لم ياتهم راكبا ولكنه أقرب. لم يك في هيئته كسابقه ولكنه ذلك القصير النحيل الخفيف في جلابيه لا تشنكي من القصر ولا الطول وكذلك السروال، وبمنايه هَشَّاشَة الكلاب ومأرب أخرى تنتظره. عند سيالات أولاد عرديب رأى أمة من الناس فطفق يظهر بضاعته فبادره أحدهم: (يا زول المتر كم؟ وقبل الإجابة غير لي جلابيه وغير للجنائيت ديل، قماشك مالو أَحْسَنُ آخر بضاعه... والله شنو؟ أقطع... إقطع رويسك الصغِير مثل راس النعامه دا) وقال الآخر: (يا زول إنت العكاز بدوربو شنو؟ ها جنائيت حرم تدقوا للزول النشوف كراعو) وضرب أحدهم على القيروانة وأخذ يغني "حلو التيترون حلو التيترون" وصاح آخر: (يا زول حرم ترقص وتسو لنا رقصه قرد البَدَغ... يازول سو... والله... الركابه دي هسع بتعوى فوق ضهيرك القَصْر دا) فعرف الشيخ أن لا عاصم إلا رب الناس وطاعة للأمر فخف ساقه على إيقاع تلك النغمه حتى تغطت المغارب وأبتلعت حمار شفقها فقالوا له (الخرايريت دي والله بتتراوح بي وشك... لا عكاز... ولا تيترون) فقيل الفكي وكحجر الحاحايه صُوب الزرزور إنطلق الفكي صُوب خلوته. ومن النوادر أن يطلق خفيفي الساق سيقانهم للريح فيقوم الجنائيت بوضع حجر عند موضع الرجلين ويسمون ذلك بيانا لصاحبه وعندهم من الأسماء ما تظل مع من أطلقوها عليه حتى بعد مماته.

الذكرى الأولى لرحيل عطر السيرة والمسيرة

وجع الفقد

المعبارك

نعثر علي الكثير من الصور لتتقنا من المأزق الذي أقحمنا أنفسنا فيه وندرك أخيراً أن الأمر فضفاض جداً لدرجة أنه أكبر من كل حديث وأعمق من أي كتابة ، ثم نوهم أنفسنا بأن الإختصار الموجز جداً قد يكفي لبيان كل شئ نريده ، ثم نذهب إلي الإيجاز وفي النفس شئ من حتي ونكتب :

(مر علي قريتنا رجلاً نبيلاً حمل علي عاتقه كل مكارم الأخلاق وسار بها بين الناس طوال سنوات عمره وإتفق علي حبه كل الناس كما أتفقوا علي أن هذا الرجل لن يكرره الزمن وحين مضي قبل عام من الآن ترك لنا الفكرة زاداً ورحلة من أجل حياتنا القادمة والغامضة عسى ولعلنا)

أحب الله عبده (مبارك عبدالرحمن حبيب الله) فقد كان الناس يحبونه ، وتغمدته بواسع رحمته ومغفرتة و أنزله منازل الشهداء والصديقين

ونفتح دفتر ملاحظات الهاتف أمامنا وأقلامنا هنا هي أناملنا ولوحة المفاتيح ونظن أنه بمقدورنا أن نكتب عن المبارك بكل سلاسة وبكل سهولة ولكن تظل أناملنا وأفكارنا محتارة تبحث عن كلمات تصف بها وتوصف سيرة الرجل المبارك حتي إذا قرأ الناس كلماتنا ذهلوا وحزنوا وتحسروا وإنتبهوا لفداحة مصابهم وعظيم فقدمهم والذي لا يعوض ..

ولكن الكلمات الرصينة التي توصف وتبين وترسم تضل طريقها إلي دفتر الملاحظات والأنامل تنوه في زحام الكلمات العادية والرفض والوصف يصبح شئ مبعثر يحتاج لمن يرتبه ولا ترتيب لأن الناس الذين نذهب إليهم ليحدثونا عن الرجل تزدهم عندهم مكارم واخلاق الرجل وصفاته الفريدة وما أن ينطق أحدهم بكلمتين إلا وتوقف بحجة أن الأمر أكبر منه والأمر يصعب عندنا ونبحث عن صور فربما للصورة بلاغة ناطقة تغني عن الكلام ولا

الصادق إمام :

كان مبارك مجتمعاً قائماً بذاته

مميزاً لدي أهالي الأرياف قاطبة بجنوب وغرب وشمال أم درمان وتميز أكثر حين ترأس محلية الريف الشمالي وفيها لم يكن يفرق بين أهل الريف الشمالي ولا يحابي بينهم ولم نسمع منه كلمة (لا) علي الإطلاق.

سار مبارك في حياته العملية بالإخلاص والتفاني وتكريم زملائه الذين يتم نقلهم والذين يرحلون عن الدنيا.

لم تنقطع علاقاته بالناس بعد عملية بتر رجله الأولى وتقاعده عن العمل وخاصة الأهل بالجزيرة إسلانج والسروراب والعوضاب والكواهلة وظل علي إرتباط وثيق بهم وظل الأهل بالسروراب والعوضاب يحفظون له الود حيث يقومون بعمل إفطار جماعي بمنزله في اخر جمعة من رمضان في كل عام ، ظل مبارك يخدم الناس برغم مرضه وبعده عن العمل العام مستفيداً من علاقاته المميزة التي بناها طوال سنوات حياته.

كان مبارك مجتمعاً قائماً بذاته ، وكان يجب أن يكون مع الناس وكان يشاركونهم في مناسباتهم حتي إذا عجز عن الذهاب إليهم يتواصل بالتفون، مبارك خلق سيرة طيبة ومميزة ولا أشك في أن كل من يتحدث عنه سيأتي بذكر إنطباعات جديدة .

مبارك عبدالرحمن فقد عظيم للمنطقة نسأل الله أن يتغمده برحمته بقدر ما قدم للناس وأن يسكنه الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.



من حبه للإنفراد وإختياره لعدد محدود من الأصدقاء في طفولته إختلفت صفات مبارك عبدالرحمن في زمن الطفولة عن صفاته في فترة شبابه وسنوات نضجه فأصبح شخصية بارزة في المجتمع وترك إنطباعاتاً مميزة ومتجدداً حتي بعد رحيله ولا زالت بصماته جلية في كل عمل قدمه للناس حتي في خارج القرية.

بدأ ظهوره في المجتمع عندما سكن بحي الهاشمام أثناء دراسته بمدرسة بيت الأمانة المتوسطة وحين تم إختياره نائباً لرئيس محليات أرياف أم درمان ظهر وكأنه هو الرئيس الفعلي حيث كان هو من يقابل الناس ويحل مشاكلهم ويخدمهم في كل أمور حياتهم وترك إنطباعاتاً

إبراهيم سعد

كان مبارك مجتمعاً قائماً بذاته

إنتمى مبارك عبدالرحمن للعمل الإسلامي في بواكير حياته وكان مخلصاً وصادقاً في إنتمائه وكان تأثيره واضحاً في المنطقة وقدم أداءً إدارياً متميزاً حين أصبح رئيساً لمحلية الريف الشمالي .

كانت علاقاته مميزة مع جميع الأهل بالريف الشمالي ومما ميزها صدقه وشفافيته والجمع يشهد له بذلك ، ولا نذكره علي الله فقد كان صادقاً ومثابراً وجاداً وأدي أدواراً هامة واضحة للعيان.

إنتمى إلي الحركة الإسلامية علي يد عبدالرحيم إمام وكان ديدنهم الصدق والإيثارة .

آبتلاه الله بالمرض ولكنه صبر صبراً مشهوداً ولكن لا نملك إلا أن نقول بقول الله سبحانه وتعالى في سورة يس الآية 12: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) هذه الآية تمثل الاخلاص المطلق ونسأل الله أن يجعل آثار الخال/مبارك عبدالرحمن آثاراً طيبة يكتبها الله له ويجازيه بها خير الجزاء وأن يتقبله قبولاً حسناً وأن يجعل البركة في ذريته وأهله وعشيرته أجمعين.



عرف طريق المسؤولين منذ أن كان طالباً

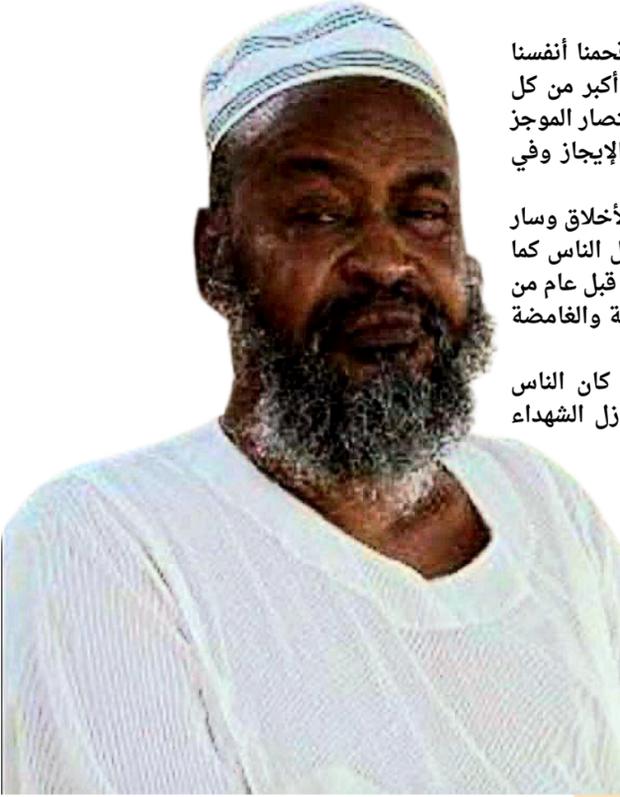
محمد يوسف الشفيق

عرفت مبارك عبدالرحمن منذ أن كان طالباً بمدرسة بيت الأمانة الوسطي وعرف مبارك طريق المسؤولين وتعرف بهم وهو ما زال طالباً حيث كان يبحث عنهم بحثاً ومن ثم يقدمنا إليهم وبسبب ذلك نلنا العديد من المساعدات .

ما قدمه مبارك عبدالرحمن للقرية منذ بواكير عمره وحتى تقاعده بسبب المرض والذي بسببه فقد بصره وبترت أرجله لم ولن يقدمه أحد ، كان رحيماً ومواصل للمرضي ويساعد الجميع

لي تجارب معه لا أنساها حيث كان يأخذني إلي الطبيب بعربته حين أمرض ولا يكتفي بذلك بل يدفع ثمن مقابلة الطبيب.

كل الناس يتمنون أن يكونوا مثله ، ولم تكن له عداوة أو بغضاء مع أحد ، عندما زرته قبل يومين من وفاته رأيت في وجهه بوادر الفراق فأدرت حينها إن أحدنا مفارق الدنيا فكان أن رحل هو وتركنا للحزن وللفجعة. مبارك من الصعب أن نتحدث عنه وعن صفاته ، ربنا يرحمه ويغفر له بقدر ما قدم لأهله وناسه ولديته.



خالد الأمين حبيب الله :

السيرة العطرة



* مبارك عبدالرحمن حبيب الله خوجلي
* الوالدة : دار النعيم الصديق محمد خوجلي
*تاريخ الميلاد : 1953
*المراحل الدراسية :
الأولية: بمدرسة الجزيرة إسلانج (الشيخ نايل حالياً)
وأكمل الدراسة بها في 1963
- المتوسطة: مدرسة بيت الأمانة ثم السروراب 1968
* العمل : البريد والبرق (البوستة) ، تميز في عمله وعرف بالأخلاق الحميدة وكان محبوباً وسط رؤسائه وزملائه ومرؤسيه وأهله.
- عين رئيساً لمحلية الريف الشمالي من 1993 وحتى 2004.
كان عضواً فاعلاً بالمؤتمر الوطني علي مستوى المحلية والولاية ، ترك العمل السياسي بسبب ظروفه الصحية.
كان منزله شعلة من النشاط حيث كانت تدار كل أعمال القرية بمنزله وكانت داره تتسع لكل من قدم إليها وكان متعاوناً ومتجاوباً مع الجميع وكان خلوقاً وصبوراً ومصلاً لذات البين وحظي بالإحترام والتقدير من الجميع.



الذكرى الأولى لرحيل

عطر السيرة والمسيرة

المعبارك

أسرة مبارك شالوا
معاه الشيلة

عوض أحمد عثمان :



المركز الصحي المرجعي لمركز صحي الجيلي بالريف الشمالي لبحري بسبب محاصرة أحد الوزراء والذي كان نائباً لدائرة الريف الشمالي بحري. في العام 1983 أبان رئاسته للجنة الزكاة بالقرية نجحنا في توزيع الزكاة للفقراء بمبلغ كبير عبارة عن 150 جنيهاً للفرد وكانت في ذلك الوقت تكفي لأداء فريضة الحج كما استفاد منها المديونين والغارمين . ذات مرة إحتج أهل القرية بالريف الشمالي لدي مبارك عبدالرحمن رئيس المحلية لعدم وصول الزكاة إليهم مع إن أهل النوبة ينالون الزكاة علي الدوام ووطنوا أن في الأمر محاباة فأوضح لهم بأنه لا دخل له بالزكاة وطالبني بإيضاح الأمر لهم حيث كنت مسؤول الزكاة بالمحلية وبينت لهم أنه لضمان وصول الزكاة إليهم يجب أن تكون لهم متابعات مستمرة بديوان الزكاة فتحول اللوم إلي اللجان التي يتبعون إليها . يجب ألا ننسى أسرة مبارك عبدالرحمن (زوجته وأبنائه وبناته) والذين جاهدوا في إستضافة وأكرام أهل المنطقة والمسؤولين حيث كانت دارهم قبلة لإستضافة المسؤولين الحكوميين ولعقد إجتماعات اللجان المختلفة كما كانت الدار ملاذاً لعابري السبيل وكان كل من يقصد داره تتم إستضافته وإكرامه حتي وهو غير موجود.



قدم مبارك عبدالرحمن الكثير للمنطقة وكان له القدر المعلى في جمع الأموال لتشييد طريق النيل الغربي مستغلاً علاقاته برؤساء المحليات الأخرى وبعض رجال الأعمال والخيريين ، كما كان له إسهامات مقدرة في أن يكون لمحلية الريف الشمالي مبني مملوكاً للدولة بعد أن ظلت لوقت طويل تدير شؤونها بمبان مؤجرة ، ولن ينسى الناس مجهوداته العظيمة في دخول الكهرباء إلي قرية النوبة قبل أكثر من 45 سنة . عندما رأس لجنة مركز صحي النوبة نجح وهو طاقمه المكون من (عبدع عوض الله وشخصي الضعيف) في أن يحصل المركز علي رخصة أن يكون مركزاً مرجعياً بعد عدة مقابلات مع المسؤولين و برغم مرضه إلا أنه كان يذهب لمقابلتهم ولكن في النهاية ذهب رخصة

المبارك عبدالرحمن في المقام الأول (إبن عمتي) وتزامننا في الدراسة الأولية ثم تزامننا في العمل في البريد والبرق (البوستة) لمدة تقارب الثلاثين عاماً منها سنتين في البنك العقاري وكنا نعود مساء كل يوم سوياً بالمواصلات.

طوال سنوات زمالمتي له لم يخطئ في حقي أو حق أياً من الزملاء أو رؤسائه في العمل وكان معروفاً للجميع في العمل وفي القرية بحسن الأخلاق وجميل المعاملة.

من المواقف التي أذكرها لها أن مديرنا بالعمل حاول منعه من أداء صلاة الظهر بالمسجد فرفض الإستجابة له وقال له لن أدع الصلاة بالمسجد وليس عليك فيها سلطان فإما أن تنقلني أو ترفدني فما كان من المدير إلا أن يمثل لرغبته خاصة بعد أن وقف الزملاء معه في هذا الموقف الذي ينم عن عدم خشيته إلا من الله .

لمبارك عبدالرحمن من الأخلاق والصفات الحميدة ما لا يمكن حصره ولكني لا أستطيع الحديث عنه فالرجل أكبر من كل حديث ، وأتمني أن يشمل الله برحمته ومغفرته .



السعيد الجاك :

أنا لا أستطيع
الحديث عن رجل
مثل المبارك

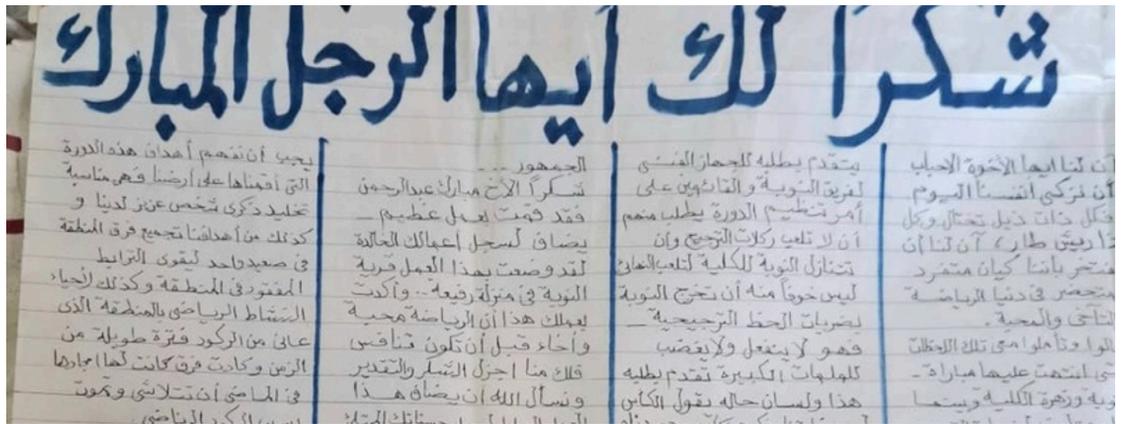
المبارك والمجذوب



من كبار قادة الحركة الإسلامية بالبلاد دمجدوب الخليفة والذي تقلد عدة مناصب في النظام الأسبق وأشهرها منصبه كوالي اولاية الخرطوم ولكنه حين رحل في عام 2007 كان مستشاراً للرئيس عمر البشير ، دمجدوب الخليفة كان علي صلة وثيقة بقيادة الحركة الإسلامية بالريف الشمالي لذلك كانت مشاركته في الكثير من الفعاليات المجتمعية التي كانت تقام بالمنطقة أمراً عادياً ، وقد تشرفت قرية النوبة بزيارته وتشريفه لأحدي الأنشطة وهنا في هذه الصورة مبارك عبدالرحمن يهديه درعاً تذكاريّاً تكريماً له وكيف لا يتم تكريمه وهو الذي كانت تقضي لقرينتنا علي يده حاجات مضي مبارك والمجذوب وبقيت جدوة الحركة الإسلامية حية ، حتي وإن خفت بريقها فلن تطفئها العواصف ولا هوج الرياح .

رحمهما الله وغفر لهما وأعاد لبلادنا وجهها الإسلامي النضر .

شكراً إيها الرجل المبارك



وتغطي فعاليات الدورة مقالاً بعنوان (شكراً لك أيها الرجل المبارك) نورد هنا بعض ما جاء فيه:

(تعالوا وتأملوا معي تلك اللحظات التي إنتهت عليها مباراة النوبة وزهرة الكلية وبينما الكل متلهف لضربات الترجيح الحاسمة والأعناق مشرّبة يخرج من بين الصفوف شاب تبدو علي سيمائه آيات الرضي والصالح يتقدم بطله للجهاز الفني لفريق النوبة والقائمين عل أمر تنظيم الدورة بأن لا تلعب ركلات الترجيح وأن تتنازل النوبة للكلية لتلعب النهائي ، تقدم بطله هذا ولسان حاله يقول الكاس ليس غابتنا فكم من كاس لنناه وكم من قمة إرتدناها ، شكراً الأخ /مبارك عبدالرحمن فقد قمت بعمل عظيم يضاف لسجل أعمالك الخالدة ، لقد وضعت بهذا العمل قرية النوبة في منزلة رفيعة وأكدت أن الرياضة محبة وإخاء قبل أن تكون تنافس فلك منا أجزل الشكر والتقدير .)

*القصاص المرفقة من صحيفة النجوم والتي لا زالت بحوزتنا ومعها كل الأعداد التي صدرت لتغطية الدورة وعددها خمسة أعداد.

في عام 1993 قام نادي النوبة بتنظيم دورة رياضية تخليداً لذكرى الأستاذ /البشير الطيب وشاركت فيها عدة أندية علي مستوي المنطقة بالإضافة لفريق الزهرة (الكلية الحربية) ، وشهدت الدورة صراعاً شرساً في مرحلة المجموعات أسفر عن وصول فريق النوبة وزهرة الكلية الحربية لنصف النهائي وكانت مواجهتهما في نصف النهائي مثيرة حتي لحظاتها الأخيرة ، وإنتهت المباراة بالتعادل 2/2 وكان لأبد من حسم المباراة بركلات الترجيح لتحديد من يلعب المباراة النهائية مع فريق الشعلة العوضاب ،

وعندما تهيأ الفريقان لركلات الترجيح فوجئ كل من كان حاضراً بالملاعب بدخول مبارك عبدالرحمن للملعب وطلب من إدارة ولاعبي فريق النوبة التنازل لفريق الزهرة ليلعب النهائي وقد كان ورغم أن جمهور النوبة كان متعطشاً للفوز بهذه البطولة إلا أن مبادرة مبارك عبدالرحمن لاقت الإستحسان من الجميع.

وعن هذه الحادثة كتب الاستاذ / محمد علي التهامي (الجعلي) في صحيفة النجوم الحائطية التي كانت تصدر

اللغة العربية هي لغة سامية وهي من أكثر اللغات انتشاراً في العالم.
تتميز بأهمية دينية وثقافية كبيرة ويكفيها فخراً انها لغة القرآن الكريم
هناك العديد من الشخصيات العظيمة التي خلدها التاريخ
حواري اجريته مع ابرز الشخصيات الدينيه الشيخ البروف العالم
العلامة
المغفور له بإذنه تعالى الحبر يوسف نورالدائم
قدوتنا الحسنة وعميد اسرتنا (اللهم لاتفتنا بعده ولا تحرمنا اجره)
كنت في غاية سعادتني وسروري وانا احاوره .. قمة وقامة وهامة كم
انا فخورة به محبة له .
نشر هذا الحوار في صحيفة الصحافة الورقية بتاريخ 6 نوفمبر 2001 م
وها نحن نعمل على اعادة نشره بصحيفة النوبة الغراء أملين ان ننف
عند تلك المحطة المعلومة المكانة



هنادي ابراهيم يوسف

البروف الحبر نور الدائم للصحافة :

اللغة العربية لغة دين و حضارة

القبائل العربية كانت تتنافس في العلم بالكتاب والسنة بلسان قريش

❦ هي مجامع جمع مجمع بالتخفيف لا بالتشديد
لقد أحس أهل اللغة العربية بالخطر المحدق باللغة
فكان السعي لتكوين مجامع اللغة في كثير من البلاد
العربية كـ"مصر والأردن وسوريا والعراق" ولعل من
أحدثها تكوين مجمع اللغة العربية بالسودان وأنا
عضو فيه برئاسة أستاذ بروفسيور / عبد الله
الطيب شفاه الله وعافاه .

فالفكرة في حد ذاتها فكرة قيام أو انشاء مجامع
للغة العربية تهتم بسلامتها وتدعو الى الاهتمام بها
والعمل على صونها فكرة حميدة بلا شك . اما من
حيث العمل واستحداث المصطلحات الجديدة
المعلومات والدراسة والإحصاء وهذا ربما لا يتوافر
لدينا الآن ولكن الفكرة في نفسها حميدة وينبغي أن
تشجع وأن يحرص عليها.

كيف نستطيع أن نعيد للغة العربية مكانتها مع
ملاحظة تدني التعليم بها في مواجهة الهجمة
الكبيرة للهجات الدارجة في الدراما والإذاعة
والتلفزيون والحياة العامة وكذلك في مواجهة
القنوات الفضائية والثقافات واللغات الأجنبية.

نستطيع أن نعيد للغة العربية مكانتها ورونقها
وبهائنا بالاعتراف بأهميتها في حياتنا أذ أن تعلمها
واجب لانها لغة ديننا ولا بد من تعلم الدين ومن
التفقه فيه (وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)
كما تقول القاعدة الفقهية

إذا تم هذا الاعتراف وهو أمر حقي لازم فلا بد لنا
من أن نعد له العدة ، وأن نتمكن له التمكين الواجب ،
ونهيئ له الإمكانيات المادية والموارد ، التي تعين
على تحقيق الهدف فلا سبيل الى ان نعيد للعربية
مكانتها والاذكياء من أبناء الأمة ينصرفون عنها
لانها لا

تهيئ لهم سبل العيش الكريم فإذا رأى الواحد منا
معلم العربية وهو يعاني من شدة العيش وشغفها
فانه سيفر من ميدانها ومجالها فرارك من الاسد لا
بد من تكريم أهل العربية ، ولا بد من نشر التراث
العربي القديم ، ولا بد من رعاية الدولة للمشاريع
والخطط والسياسات التي من شأنها أن ترتفع
بمستوى الأداء اللغوي ولا بد قبل هذا كله من ربطها
بقراءتها .

هل انت من العلماء الذين يؤيدون تخليص
اللغة العربية من لوازم الصرف والنحو المعقدة ؟؟
'هذه من الترهات والاباطيل والتي يروج لها خصوم
العربية وأعدائها ولولا المشقة ساد الناس كلهم وما

من أمة تحترم نفسها ولا تحترم لغتها وما سمعنا
بأية رشيدة مسحت يدها لأنها صعبة معقدة
وهناك لغات قد تكون أشد وأعسر من العربية
كالألمانية والصينية ولكن اهلها لا يكفون عن
السعي لايجاد السبيل و الوسائل التي تمكن من
نشرها واذاعتها في العالمين وهناك لغات اندثرت أو
كادت كالعبرية ولكن أهلها مصممون على إحيائها
ولقد احييت حتى أصبحت لغة خطاب وعلم وتدرس
و نحن نريد أن نعمد الى لغة حية نابغة" شاعرة
تحمل حقا و نورا " و علماً ومعرفة ، وحضارة
وثقافة نريد أن تتسلفها

لاهتمام السودان باللغة العربية أقام مجمع اللغة العربية الذي يرأسه الدكتور عبد الله الطيب



معها تعامل المغلوب مع الغالب ، والمهزوم مع
المنتصر ، والتلميذ مع الاستاذ ،
والعبد مع السيد.

وهكذا تعلموا العربية ونبغوا فيها كما فعل سيبويه
وسكويه وغيرهما

* لقد كانت العربية هي لغة الحضارة الإسلامية
العالمية وبها كتب علماء الطب من أمثال ابن سينا ،
وعلماء النبات من امثال ابن بيطار وغيرهما من
العلماء في كل شعبة من شعب العلوم الكونية
كالفلك والكيمياء والفيزياء .. انها لغة دين عظيم
قامت عليه حضارة عظيمة نعم في ظلها الظليل
المسلم وغير المسلم والعربي وغير العربي .

اللغة العربية متهمه بأنها لا تجاري العصر ولا
تستطيع استيعاب المنجزات الحديثة ولا تستطيع
مجاراة الوتيرة السريعة للحياة!!!

❦ لقد تأخرت اللغة العربية يوم أن تأخر أهلها
وتخلفوا من مواكبة العلوم العصرية وإذا نهض
أهلها نهضت ولا سبيل الا أن ينهض أهلها الا إذا
علموا ان من شروط النهضة الاهتمام بلغتهم
ودينهم وتاريخهم حتى يصبحوا ذوي شخصية
متميزة من

بين الأمم بسلوكهم وتفكيرهم وتعبيرهم وهذا
وحده هو الذي يمنحهم الاستقلال ويمنعهم عن
التلاشي والانحراف والانسحاق فالتيارات
المعاصرة تيارات جارفة كاسحة لا تعرف رحمة ولا
هودة فإما أن نعرف لأنفسنا حقها في الحياة
والتميز والاستقلال واما ان تدوسنا الأقدام ،
وتفترسنا الأنياب وسيحدث هذا قطعاً اذا ما صدقنا
ما يبته الأعداء من سموم وتهم للغتنا وديننا
وتاريخنا وكلها أمور يأخذ بعضها برقاب بعض.

هل انت راض عن عمل المجمعات العلمية (
مجمعات اللغة العربية) في محاولة استحداث
مصطلحات جديدة ؟

من المعلوم ان العرب قبل الاسلام كانوا يعيشون
في قبائل متفرقة متناحرة . وكانت كل قبيلة
حريصة على لهجتها التي تمثل فيما تمثل استقلالها
وتميزها عن غيرها من القبائل. وهكذا كانت القبائل
التي تنتمي الى قحطان وهي

قبائل الشمال لهجاتها كما للقبائل التي تنتمي الى
قحطان وهي قبائل الجنوب لهجاتها

فالقريشيون يسمون الشفرة مثلاً سكيئة وأهل
اليمن يسمونها مدية هذا بالإضافة الى ان هناك من
يبدلون حرفا بحرف فيقول بعضهم اعطيتك ويقول
آخرون انطيتك ويقول بعضهم عينك ويقول
آخرون عيناش وهكذا . ثم باتصال القبائل العربية
بعضها ببعض جعلت حدة الخلافات اللهجية تخف
فالتجارة مثلاً عامل من عوامل توحيد اللهجات اذ
من المعروف ان اللهجات واللغات بمنزلة الكائن
الحي يأخذ بعضها من بعض ويتاثر بعضها ببعض -
ولكن العامل الأكبر والحاسم في توحيد اللهجات
العربية كان هو الاسلام بقرآنه وسنته فالقبائل
العربية التي دخلت في دين الله افواجاً من أمثال
تميم وكندة كانت تتنافس في العلم بالكتاب والسنة
وكلاهما بلسان قريش ومن أجل ذلك قال سيدنا
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عندما اختلف
كُتّاب المصاحف (إذا اختلفتم في شئ من عربية
فاكتبوه بلسان قريش فإنما بلسانهم نزل)

ما هو موضع اللغة العربية بين اللغات السامية؟؟
❦ اللغات بصفة عامة تنتمي إلى أصول كالسامية
والآرية ، ولكل أصل من هذه الأصول سمات
وخصائص ومزايا ..فاللغة الفارسية مثلاً التي
تنتمي إلى أصل غير

الأصل الذي تنتمي إليه العربية لا تعرف أداة
التعريف "أل"، ولذلك تصريفها بالإشارة ودخولها .

واللغة العربية تنتمي الي الأصل السامي وهي اللغة
العبرية لسان هود سواء في الانتماء لهذا الأصل
ولذلك نجد بينها وبين العربية قواسم مشتركة
كثيرة في النحو بل في المفردات فإذا قرأ الإنسان
نصاً عن العهد القديم، التوراة والعهد

الجديد الإنجيل، وكلاهما يعرفان بالكتاب
المقدس (Bible)

يجد كثيراً من الألفاظ المشتركة ف (أربعين) يوم
تنطق (أربعيم) يوم ، بابدال (النون) (ميما) نجد
مثله في اللهجات العربية.

ما هي مراحل تكون اللغة العربية منذ الجاهلية
الى ان اختارها القرآن الكريم لحمل
الرسالة؟؟

إذا أتفقنا على أن اللغة العربية لغة دين فهل
تستطيع أن تكون لغة حضارة؟؟

❦ بلى نستطيع أن نقول ذلك أذ إن هذا الدين الذي
تمثله اللغة العربية الدين الإسلامي قامت عليه
حضارة عظيمة استمرت قرونًا متطاولة من الزمان.
واستطاعت أن تتغلب على الحضارات المعروفة
عهدئذ كحضارة الرومان واليونان وحضارة الفرس
والفراعنة والهنود . فازلتها الحضارة الاسلامية
وهزمتها في كل ميدان من ميادين العلم والفكر
والعمل - واضطر أهل تلك الحضارات أن يتعاملوا

دورة الشهيد إبراهيم فيصل

في مباراة الأحداث النخبة تكسب والنجوم الدوليين يصعدون للنهائي
شهداء النوبة يكسب اكاديمية النصر بسباعية ويصعد لمباراة الكأس



الشوط الأول:

بدأ فريق شهداء النوبة المباراة بقوة هجومية ضاربة لحسم اللقاء مبكراً، فنجح في تسجيل هدفين سريعين عبر سيد عبد الحكم وأسامة محجوب. حاول فريق الأكاديمية العودة بتسديدات خطيرة من الطيب محمد ومجتبى صلاح، لكنها جانبت المرمى. وفي منتصف الشوط، أضاف أسامة محجوب الهدف الثالث بعد متابعتة لكرة إرتدت من الحارس، ليجهز على آمال الأكاديمية. وبعد دقائق، عاد سيد عبد الحكم ليسجل الهدف الرابع، لينتهي الشوط الأول بتقدم شهداء النوبة 4 - 0.

الشوط الثاني:

دخلت أكاديمية النصر الشوط الثاني بعدة تغييرات هجومية، أبرزها محمد وليد كنو ومحمد الفاتح بابو ومحمود إبراهيم، كما دفع شهداء النوبة ب محمد كمال ومحمد أمير. وجاء الرد سريعاً من الأكاديمية، حين سجل كنو هدفًا لتقليص الفارق. لكن شهداء النوبة عادوا بقوة وأضافوا الهدف الخامس عبر إبراهيم أحمد، قبل أن يرد كنو مجدداً بهدفه الثاني. وفي الدقائق الأخيرة، تسبب سليمان سعد في ركلة جزاء لفريقه بعد مراوغة رائعة، ترجمها إبراهيم أحمد إلى الهدف السادس.

واختتم محمد عبد المنعم، هداف البطولة، مهرجان الأهداف بالهدف السابع لفريقه والخامس له في البطولة، ليواصل تصدره قائمة الهدافين. وفي الوقت بدل الضائع، واصل النجم محمد وليد كنو تألقه بتسجيله هدفه الثالث من ركلة جزاء، ليُسجل هاتريكاً مميّزاً ويَتَوَجَّح نجماً للمباراة رغم خسارة فريقه. ولتنتهي المباراة بنتيجة 7 - 3 لصالح شهداء النوبة، في واحدة من أكثر المباريات إثارة وغزارة بالأهداف في البطولة. ادارها بمستوى جيد طاقم تحكيم مكون من الأمين خالد حكم وسط على الخطوط منير أحمد و عاطف أحمد



بدأ فريق شهداء النوبة المباراة بتشكيلة ضمت الحارس: يوسف نصر الدين وفي الدفاع: حسن عمر - سهل سعد الدين - الخاتم الهادي - إبراهيم عبد المنعم - سليمان سعد في الوسط: أمجد الإمام - إبراهيم أحمد - محمد عبد المنعم وفي الهجوم: سيد عبد الحكم - أسامة محجوب اما أكاديمية النصر خاضت المباراة بتشكيلة ضمت الحارس: محمد الأمين المبارك الدفاع: أبوبكر فيصل - أحمد حسين هباش - محمد سعد الدين - أحمد الطيب أبكر الوسط: فايز محجوب - مجتبى صلاح - خالد كمال - الهجوم: محمد عثمان - الطيب محمد الطيب

النخبة*النجوم الدوليين في اولي مباريات المربع الذهبي لدورة الشهيد إبراهيم فيصل التقى فريقا النخبة والنجوم الدوليين. إنطلقت المباراة في اجواء هادئة يسودها الحذر من كلا الفريقين، مع أفضلية نسبية لفريق النخبة الذي ظهر أكثر تنظيماً وخطورة على مرمى الخصم. وفي منتصف الشوط الأول نجح النخبة في كسر حاجز الصمت بهدف جميل أشعل الملعب وأربك حسابات النجوم. لم يتمكن فريق النجوم الدوليين من إستعادة توازنه سريعاً بعد الهدف، رغم محاولاته الجادة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، إلا أن تألق حارس النخبة ودفاعه المنظم حال دون إدراك التعادل، لينتهي الشوط الأول بتقدم النخبة (0-1).

مع بداية الشوط الثاني، أجرى مدرب النخبة تغييرات هجومية بهدف تأمين النتيجة، وكان له ما أراد عندما تمكن البديل رامي من إضافة الهدف الثاني من هجمة مرتدة منظمة حطمت آمال النجوم في العودة.

واصل النخبة سيطرته وأضاع عدة فرص محققة لتعزيز النتيجة، لكن كرة القدم لا تعترف بالتفريط، حيث حصل النجوم في الدقائق الأخيرة على ركلة جزاء تصدى لها الحارس ببراعة، إلا أن مهاجم النجوم تابعها بنجاح ليقلص الفارق إلى (1-2) ويشعل اللقاء من جديد.

في الدقائق الأخيرة، حاول لاعبو النخبة الحفاظ على النتيجة وإستنزاف الوقت، إلا أن بعض المناوشات والتدخلات من بعض اللاعبين والجمهور تسببت في خروج المباراة عن السيطرة، ليُضطر الحكم لإنهاء اللقاء قبل موعده بدقائق قليلة، بينما كانت النتيجة تشير إلى تقدم النخبة بهدفين لهدف.

عقب ذلك اجتمعت اللجنة المنظمة واعتبرت فريق النخبة مهزوما لسوء سلوك بعض مشجعيه وبالتالي حجز فريق النجوم الدوليين مقعده في النهائي. ادارها طاقم تحكيم مكون من: منير أحمد .. الأمين خالد .. سيد عبدالحكم

في المباراة الثانية تمكن فريق شهداء النوبة من حجز بطاقة التأهل الثانية إلى المباراة النهائية عقب فوزه الكبير على أكاديمية النصر بنتيجة 7 - 3، ليضرب موعداً منتظراً مع النجوم الدوليين في نهائي ساخن بمباراة مشتتة بين الكبار.

قرار اللجنة المنظمة بشأن مباراة النخبة والنجوم الدوليين

بعد الإطلاع على تقرير طاقم التحكيم والأحداث التي شهدتها مباراة النخبة والنجوم الدوليين في الدور نصف النهائي من دورة الشهيد إبراهيم فيصل الرياضية،

قررت اللجنة المنظمة ما يلي:

♦ أولاً: إستبعاد فريق النخبة من مواصلة المنافسة في الدورة، وذلك بسبب سوء السلوك والتصرفات غير الرياضية التي صدرت في الدقائق الأخيرة من المباراة. ♦ ثانياً: إعتداد تأهل فريق النجوم الدوليين إلى المباراة النهائية رسمياً.

وفي هذا الصدد، تتوجه اللجنة المنظمة بجزيل الشكر والتقدير لفريق النخبة على تلبية الدعوة والمشاركة المتميزة في هذه الدورة، مؤكداً أنه كان من أبرز المرشحين للقب لولا ما حدث من تصرف فردي لحظة إنفعال في الدقائق الأخيرة.

كما تلتزم اللجنة العذر لكل من بدر منه أي تجاوز نتيجة الضغط العصبي والإنفعالات داخل الملعب، داعية الجميع إلى التحلي بضبط النفس والروح الرياضية في جميع المباريات القادمة. وتُعرب اللجنة عن تقديرها الكامل وإعتذارها الصادق لكل المتابعين و لطاقم التحكيم الذي أدار اللقاء وتحمل ضغوط المباراة والجماهير بروح عالية وإحترافية كبيرة.

✳ إن الرياضة تقوم على الانضباط، والإحترام، والتنافس الشريف، وهي المبادئ التي نحرص جميعاً على ترسيخها في هذه الدورة الرياضية. مع خالص التحية،

اللجنة المنظمة لدورة الشهيد إبراهيم فيصل الرياضية





شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

مبارك عبدالرحمن: شمس الروح الخالدة

صورة عمي مبارك عبدالرحمن لا تبارحني وكيف لها أن تبارحني وأنا الذي حين شببت علي الدنيا وجدتي مغرمًا بالقراءة والإطلاع منذ الثامنة من عمري وكان هو من يشجع حبي وشغفي بهذه الهواية .

كنت أذهب إليه في منزله باكراً حاملاً معي الريال أو الشلن (وحدات الجنيه في بواكير الثمانينات) لأعطيها له ليأتينني في نهاية اليوم بصحيفة الأيام أو الصحافة بينما هو عائد لبيته من أمدرمات حيث كان يعمل بالبوستة ، ولكنه لم يكن ليبريضي بأن يأخذ مني ثمن الصحيفة وكان يأتيني بها كلما طلبت ورغم ذلك كنت أمد يدي إليه بمبلغ الصحيفة ويردني في كل مرة .

وذا مرة لم يكن لدي ثمن الصحيفة ولكني لم أشأ أن أطلب منه أن يحضرها لي دون أن أمد إليه يدي بالمبلغ الذي أعلم أنه سيردني به فمدت إليه يدي مقبوضة وردني كالعادة ولعله عرف لحظتها أنني لا أحمل مالا..

في سني الصغيرة كنت مرتاداً لديوانه والذي كان يضع فيه الصحف والمجلات وكانت بمثابة المكتبة التي أرتادها يومياً لأقرأ الصحف من شاكلة الصحافة والأيام وصحيفة اللواء الإسلامي المصرية والمجلات السعودية المسلمون ومجلة المجلة ومجلة المجتمع الكويتية والحوادث البنانية ومجلة العالم ، علمني حب القراءة وأشبع نهيمي منها وأنا الذي كنت يافعاً .

ثم رأيتة قدوة للناس وهو رئيساً لمحلية الريف الشمالي واحد قادة الإسلاميين المؤثرين بالمنطقة وكان منزله قبلة ومقصداً لضيوف القرية من المسؤولين والعامه ولقادة القري بالأرياف ولطالبي الحاجات من العامة .

مبارك عبدالرحمن كان شخصية فريدة أجمع عليها الكل وأثنوا عليها ولا زالوا يذكرون مآثره حتي يوم الناس هذا وستظل ذكراه مشعة مضيئة فقد ملأ شخصيته بصفاته الجميلة الوضيئة .

كان فريداً حتي في المرض الذي أخذ منه جزءاً من بصره وأرجله ولكن لم يأخذ منه الإيمان والعزيمة والصبر واليقين .

له من المواقف العظيمة مالا يعد ومن الأفضال علي أهل القرية والمنطقة عامة ما لا يحصى وما لا يحب أن ينسبه إلي نفسه

قبل عام وأكتوبر يبدأ ثلثه الأخير أسلم عمي مبارك الروح إلي بارئها وغادرتنا دون وداع ولكن لا صورته تغادرتنا ولا سيرته وسمته ييارحنا أسلم الروح قبل أن يعايش معنا فرحة تحرير الخرطوم من أوباش الجنجويد وقبل الفرحة الكبرى بتحرير كل البلاد من هؤلاء الأنجاس .

غادرتنا في زمن أصبح فيه الموت راحة من كل شر وأصبح فيه الموت أمنية وأماناً وملاذاً للذين لا يحبون ان يفتنون في دينهم في هذا الزمن الملق بالفتن . كم تمنيت أن يكون لنا شاعر وتكون لنا منه قصيدة ترثي وتؤبّن المبارك وتخلد ذكراه ولكن زمننا هذا صار فيه الموت والفقد روتيناً عادياً كالأكل والشرب والنوم وعزت فيه كلمات الرثاء ولكن عزاءنا أن هناك من رثي ومن بكى عزيز لديه فصارت كلماته تاريخاً متوارثاً يمكننا أن نأخذ منها ما يمكن أن يخلد حزننا علي المبارك ونجعل فيها بعض العزاء وبعض السلوي ولم أجد أبلغ من كلمات جادت بها قريحة جلال الدين الرومي الشاعر الفقيه في رثاء شمس التبريزي وتمثلت فيها حزننا المقيم :

من ذا الذي قال إن شمس الروح الخالدة قد ماتت ومن الذي تجرأ علي القول بأن شمس الأمل قد ولت إن هذا ليس إلا عدواً للشمس وقف تحت سقف وعصب كلنا عينيه ثم صاح ها هي الشمس تموت .

جواهر الحكاية

الحرب قرار سياسي



عاطف آدم



وكما قال الجنرال كباشي الحرب تبدأ بالكلام وسعيد ذات يوم قراءة التاريخ بحكمة وبصورة أشمل...

فكم صبر البرهان وهو يتلقى اللوم والعتاب وكمن ضابط كاظم للغيظ متسام فوق الجراح الشخصية سجل من الصبر والجلد وقوة التحمل وفنون العمل الأمني والإستخباري يقف عليها الجيش السوداني وهو يواجه واحدة من أكثر حروب العصر الحديث خبثاً ودهاءً ودعماً سخياً .

جواهر الحكاية.. الجيوش عندما تحارب تكون مهمتها تأمين حياة المواطن لا سرد أسرار المعارك..

دعوا تأمين الحياة وبعد الحرب ستدهشون لن تسعدك حقائق ومن فوق رأسك جنجويدي يأمرك وينهيك...

شتان بين المقاتل والمقاتل ما بين من يبيت في الخنادق ومن ينام في الفنادق ،فنادق كان ثمنها العمالة والإرتزاق...

المتابع للمشهد السياسي السوداني من أواخر حكم الإنقاذ وما بعدها

لا يمتلك إلا ظواهر الأمور وما تجود به التحليلات ولكن الحقيقة التي بدأت تتشكل وحتماً بعد هذا الحرب ستخرج أخبار (تشطب الرأس) ولكل زمان حديث .

مليشيا الدعم السريع تم إستقطابها دولياً حتى توهمت قدرتها علي حكم السودان بالحديد والنار ووطن قائدها بقاء إن الأمر يسير دون مراعاة للمصلحة الوطنية والتقاطعات الدولية وأطماع العالم وخبثه فدخل ميدان الصراع متوهماً فلقى مصرعه .

والآن تتشكل أمامنا الصورة رويداً رويداً..

منها مسيرة الجيش له ومسايسته بحكمة وحكمة حتي أننا إندهشنا أو إستنكرنا أن يحال ضابط من أجل قائد المليشيا آنذاك والأمر ظاهره قوة المليشيا والحقيقة هي صلابه ومرونة الجيش في العمل الإستخباري...

مقاربات



محمد عبد الوهاب

ثنائيات

علمياً سرعة الغزال ضعف سرعة الأسد ومع ذلك تقع الغزلان فريسة للأسود !

في إعتقادي يمكن تفسير هذه الظاهرة بالإرتكاز على مفهومين :

الأول : عوامل داخلية تعتمد على نقاط الضعف ونقاط القوة

الثاني : عوامل خارجية تتمثل في الفرص والمهددات

بالرجوع للظاهرة أعلاه فنجد ان الغزال لديه ميزة تشكل له نقطة قوه وهي أنه يتفوق على الأسد بالسرعة ولكن جهله بها جعله لا يحسن استخدامها ووقع ضحية نقطة ضعفه المتمثلة في الخوف، بينما على النقيض من ذلك استخدم الأسد مهابته ورهبتة كنقطة قوة متجاوزاً بها بقاء سرعته حتى نجح في الإيقاع بفريسته .

أما المفهوم الثاني فهذا المشهد يمثل فرصة صيد للأسد وفي الوقت ذاته يمثل مهدد بالنسبة للغزال، وهنا سيكون النجاح حليف من يحسن استخدام نقاط قوته بأقصى ما يمكن ويحد من عناصر ضعفه لأدنى مستوى ، بحسابات المنطق فإن نجاة الغزال شبه مؤكدة اذا احسن استخدام ميزته ولكن زئير الأسد ومهابته أخلت بتوازنه الانفعالي وجعلته يقع ضحية خوفه .

اذا أستخلصنا العبرة من المشهد أعلاه فيمكن ان نخلص إلى الآتي :

1/ التركيز على قدراتنا ومواهبنا وتطويرها باستمرار والإعتماد عليها باعتبارها ميزة حاسمة .

2/ التخلص من نقاط ضعفنا أو تقليلها إلى أدنى مستوياتها وتجنب الرهان عليها قدر الإمكان .

3 / الاستفادة من الفرص بل وابتداعها بما يتوافق مع قدراتنا الداخلية بأفضل ما يمكن .

4 / تجنب المهددات وتجاوزها ان حدثت بأقل الخسائر الممكنة .

5 / الوعي الدائم والمتنامي بتغير معطيات الواقع باستمرار .

تحركت القوارب دون أن تشغل محركاتها فإنسابت القوارب إنسائياً سهلاً جميلاً موقفاً في النيل الخالد كان ذلك (في يوم 2 شهر مايو) حتي وصلت كبري المنشية في وقت قياسي في منتصف النهر تحت الكبري تماماً إنزال الهلب فتوقفت القوارب تماماً حتى منتصف الليل ثم سارت فكان برج الإتصالات شمالها ثم وصلت بري الفيال الرئاسية ثم توقفت تماماً تحت كبري النيل الأزرق (كبري الحديد)

فسحبت الصناديق بسهولة لوجود الإطارات بها من القوارب ثم دخلت سحبا إلى مستشفى العيون ومنها إلى مستشفى البشير الجديد فكانت الإشارة المتفق عليها) سر الليل) عدد إثنين قذيفة مضادة عند هذه النقطة (مستشفى البشير) فاطلقت القذائف فجأة من داخل القيادة العامة تحركت قوة وقوامها (400 فرد) فاطلقوا وابلأ من النيران في كل الإتجاهات فتحررت الصناديق تحت تغطية النيران حتي دخلت القيادة العامة عند دخولها القيادة العامة هلل الجميع وسجدوا شكرياً لله حيث كان الخير وفيراً من مياه وغذاء وكساء ودواء وأدوات حفر..

تحركت القوارب بعد سماع صوت الذخيرة تاركة جزيرة توتي شمالها مروراً بكبري شميات وكبري الحلفايا فوصلت النقطة المعنية قبالة قاعدة وادي سيدنا فكان الإحتفال في وادي سيدنا إطلاق صواريخ كثيفة بادلها المدفعية بوابل من النيران الراجمات تحية للقائد العام للجيش السوداني..

تحية لانه رغم حصاره في القيادة العامة فكسر الحصار عنوة وإقتداراً (رجالة وعين حمراء) سميت العملية (عودة وحيد القرن) فكانت من أنجح العمليات التي قامت بها قوات الجيش السوداني

التحية لقوات الشعب المسلحة والتحية لكل القوات النظامية وكل من يحمل السلاح ضد المتمردين الخونة .

بذلت وحدة سلاح الإشارة مجهوداً مضني لإرسال رسائل مشفرة إلى قاعدة وادي سيدنا لأن خطة إسقاط الطعام من الجو فشلت تماماً لوجود المضادات الأرضية الشرسة حول القيادة العامة!..

إجتمع القائد مع قواته في قاعدة وادي سيدنا فقرروا إدخال الكساء والدواء والطعام إلى القيادة العامة عن طريق النهر فجلبوا قاربين من القوارب النهرية البخارية بالإشتراك مع الشرطة النهرية وبعض جنود البحرية فكانت عملية في غاية من السرية وكعادة الجيش السوداني لا بد من عمل بروفة أو تمثيلية أو تجربة لهذه العملية لتأكيد نجاحها فظهرت لهم ملحوظات

ان خط السير من وادي سيدنا إلى القيادة العامة عبر النهر سيكون ملفتاً للعدو بسبب صوت مكينات القارب ولون القارب الأبيض..! فقرروا طلاء القوارب باللون الأسود كما صوت الماكينات وصوت تيار المياه سيكون عالياً لأنهم يحرون عكس التيار الشديد في شهر مايو

فكان القرار أن تنقل القوارب برأ إلى قرية أم دوم بعد طلائها باللون الأسود فنقلت ليلاً إلى نهاية أم دوم بواسطة شاحنات ضخمة ووضعت بالقوارب صناديق ضخمة بها إطارات لسهولة السحب والجر فيمكن سحبها بواسطة جنديين فقط وهي تحمل أكثر من طن من المواد المختلفة ومن داخل الصناديق صندوق سري مرقم بالرقم (صفر) وشدت الحراسة عليه لأن به طائرات صغيرة مسيرة وطائرات درون مفككة أجزاء وضعت بعناية داخل الصندوق كما وضعت آليات حفر لحفر بئر مياه بالقيادة العامة وهو أهم بند لتجنب العطش نهائياً

تحركت القوارب بعد أن قرأ المقدم محمد الفاتح (سورة يس وختمها بالفاتحة) ثم تحرك الركب الميمون (10 ضباط 15 جندي

اضاءات

ياسر رحمة الله



حتى لا ننسى معارك من حرب الكرامة /قص وعبر للتاريخ

شكرًا لكل كاتب دون وسجل مثل هذه الأحداث حتى تصبح ميراث لكل جيل وتاريخ عبر السنين، فيها دماء بذلت ونفوس أزھقت

إنها عملية خاصة قامت بها قوة خاصة وهي تكاد تكون جماعة تمر بأخطر وأعظم مهمة ،غيرت فيها سير المعركة تماماً إنها عملية (عودة وحيد القرن)

مر إسبوعان والقيادة العامة للقوات المسلحة محاصرة حصاراً رهيباً ، بداخل القيادة العامة قوة لا تتجاوز 500 فرداً وعدد من الضباط وضباط الصف وذلك في بداية شهر مايو وهو من الشهور شديدة الحرارة في منتصف الصيف

تماماً الجنود معهم القائد العام ومعنوياتهم عالية في عنان السماء ولكن الجوع والعطش هما السلاح المميت لهذه القوة وإنتهى كل ما يؤكل ويشرب وأصوات الذخيرة والمفرقات والمتفجرات لا تعني بالنسبة لهم شيئاً ، ولكن الجوع والعطش هو العدو الأول الذي لا يرحم ولا يحتاج إلى تكتيك أو خطة للهجوم عليهم

هبط عليهم فجأة فصارت القوة بين ليلة وضحاها تتضور جوعاً وعطشاً فوقعت القوة بين مطرقة الجوع والعطش وسندان قوة التمرد التي ضربت حصاراً عنيفاً علي القيادة العامة..